جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

الموضـوع:

أثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي للأبناء المتمدرسين بالمرحلةالإبتدائية

(دراسة ميدانية بولاية عين الدفلى)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم التربية :إرشاد والتوجيه

إعداد الطالبتين: **إشراف الأستــاذ:سيساني رابح**

-حميدة بن قادة.

-نصيرة دواعر.

السنة الجامعية:2016 / 2017

شكر وتقدير

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة، فالحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين حبيب الله محمد –صلى الله عليه وسلم–.

بأسمى عبارات الشكر والعرفان آخذت نفسي في التباري مع قلمي في الوصف والمديح إلى من أعطوا وأجزوا بعطائهم إلى من سقوا جامعتنا علما وثقافة إلى من ضحوا بوقتهم وجهدهم ونالوا ثمار تعبهم لكم أساتذتي أساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة– خميس مليانة– كل الشكر والتقدير على جهودكم القيمة منكم تعلمنا أن للنجاح قيمة ومعنى ومنكم تعلمنا كيف يكون التفاني والإخلاص في العمل و معكم آمنا أن لا مستحيل في سبيل الإبداع والرقي.

كما أعرب عن امتناني وشكري إلى التي وهبني الله على يدها الحياة إلى التي ساندتني طوال مساري الدراسي.. إلى أمي وجميع أفراد عائلتي كما نتوجه بشكرنا إلى عمال مكتبة حسيبة بن بوعلي بالشلف وجامعة لونيسي بالعفرون بالإضافة إلى عمال المكتبة الولائية بعين الدفلى وخاصة الزميلة "كنزة" الذين قدموا لنا يد العون والمساعدة أثناء البحث.

إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد في إنجاز هدا البحث ولو بكلمة طيبة

فشكرا و حمدا لله أولا و أخرا و أسأله التوفيق .

إهداء

أهدي ثمرة عملي وجهدي إلى

أعز وأغلى ما أملك في الوجود "أمي"و"أبي"أطال الله في عمرهما وكذلك جدتي الغالية وإلى أختي حنان وأخي لخضر وعبد المالك وعبد الرؤوف جميع الأهل والأقارب

أهدي إلى خالي وأبنائه وإلى أعمامي وأبنائهم وإلى خالاتي

وإلى عماتي

وإلى كل الأصدقاء وصديقات الدراسة والدرب خاصة: أحلام، حميدة، نعيمة وسارة وسليمة ونادية ونوال وأمال وإلى توفيق وحسان ونصيرة وجنة أصال وصبرينة كذلك إلى أساتذتي لهم كل التقدير والاحترام الذين أمنوا على تعليمي منذ بداية المشوار الدراسي

إلى يومنا هذا ومنحوني عصارة جهدهم وخلاصة تجربتهم في الحياة

نصيرة

إهـــداء

أهدي ثمرة نجاحي إلى أطهر الأرواح التي غادرتني لتسكن زرقة السماء أسكنه الله فسيح جناته، إلى روح أبي الغالية.

إلى قدوتي الأولى التي أنارت دربي إلى التي ساندتني طوال مشواري الدراسي، أدعو الله عز وجل أن يطيل عمرها ويبقيها ذخرا وسندا لنا إلى أمي الغالية.

إلى الذين أشرفوا على تعليمي و ضحوا بجهدهم ووقتهم .إلى أساتذتي من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة.

إلى أختي وخالتي وجميع أفراد عائلتي: نورة، أحلام، سيد على، فتحي.

إلى بنات خالي سهام لبنى فضيلة ربي ينجحهم في شهادة المتوسط والباكالوريا. إلى ملاكي وغاليتي ابنة اختي رزان.

إلى رفيقة دربي أختي الثانية: صارة.

إلى زملائي وزميلاتي من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية كذالك صديقاتي خارج نطاق الدراسة وصديقاتي في الفايسبوك.

إلى كل من ساندني من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة.

حميدة

-ملخص الدراسة :

تعرضنا في هذه الدراسة إلى موضوع بعنوان أثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي لدى أبناء المرحلة الابتدائية والتي تهدف إلى :

-تحديد أهم عوامل التفكك الأسري التي تؤثر على التوافق الدراسي لدى الأبناء المتمدرسين في المرحلة الابتدائية، ومدى انتشار هذه الظاهرة وانعكاساتها على الأطفال، وقد اعتمدنا على منهج دراسة حالة حيث تكونت العينة من (10) تلاميذ من قسم السنة الثالثة والرابعة بالمرحلة الإبتدائية، وتم اختيارها بطريقة قصدية، وبعد جمع البيانات وإجراء المقابلات توصلنا إلى مايلي :

- يؤثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي للأبناء المتمدرسين في المرحلة الابتدائية .

-يؤثر غياب أحد الوالدين على التوافق لدراسي للأبناء .

-يؤثر انفصال الوالدين على التوافق الطفل دراسيا .

-يؤثر غياب الأم أكثر من غياب الأب على توافق التلاميذ دراسيا .

-ملخص بالفرنسية :

Dans cette étude nous étions sur le sujet du titre après la désintégration de la famille sur la compatibilité des enfants d'âge scolaire de l'école primaire qui vise à :

-identifier la plus importante désintégration de la famille qui affectent la compatibilité des enfants d'âge scolaire des phase de fréquentation de l'école primaire et son impact sur les enfants nous avons adopté une approche d'étude de cas et de l'échantillon de l'étude comprenait 10 étudiants de département de la troisième et quatrième année de l'école primaire a été choisi après une manière la collecte des données et délibérément des entrevues .nous avons atteint ce qui suit :

-désintégration de la famille affecte le con académique sur consensus académique sur la construction de la fréquentation scolaire au niveau .

-l'absence d'un parent seul sur la compatibilité scolaire affecte les enfants .

-la séparation de la compatibilité des programmes de l'enfant affecte.

-l'absence de douleur affecte plus que l'absence du père sur la compatibilité des élèves académique.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

ملخص الدراسة بالعربية

ملخص بالفرنسية

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال البيانية

فهرس الملاحق

مقدمة	أ-ب
الفصل التمهيدي: الإطار العام للإشكالية.	
1-إشكالية الدراسة	01
2- الفرضيات الدراسة.....	05
3- الدراسات السابقة	06
4- أهداف الدراسة	12
5- أهمية الدراسة	13
6- مفاهيم الدراسة	14

الجانب النظري :	
الفصل الأول: التفكك الأسري	
تمهيد:.....	**18**
مفهوم التفكك الأسري	**18**
أنماط التفكك الأسري.....	**20**
أشكال التفكك الأسري	**21**
أنواع التفكك الأسري	**22**
أسباب التفكك الأسري	**24**
العوامل المؤدية للتفكك الأسري.....	**28**
التفكك الأسري و آثاره النفسية على الطفل	**32**
كيفية علاج ظاهرة التفكك الأسري من حيث:.....	**35**
1-الدين.....	**36**
2- القانون.....	**39**
خلاصة.....	**39**
الفصل الثاني :التوافق الدراسي	
تمهيد.....	**41**

1- مفهوم التوافق	**41**
2- مفهوم التوافق الدراسي	**42**
3- مظاهر التوافق الدراسي	**44**
4- مؤشرات التوافق الدراسي	**45**
5- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي	**46**
6- أبعاد التوافق الدراسي	**48**
7- دور المرشد في تحقيق التوافق الدراسي	**49**
خلاصة	**50**
الفصل الثالث :الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد.....	**53**
حدود البحث :(الزمانية ،المكانية).....	**54**
منهج الدراسة	**54**
عينة الدراسة وكيفية اختيارها وكتابة تقرير عن كل حالة.....	**55**
-خصائص العينة	**56**
-تقرير حالة	**64**
أدوات جمع المعلومات	**68**
الاشكال البيانية المستخدمة.....	**69**

خلاصة	**69**
الفصل الرابع :عرض نتائج الدراسة وتفسيرها	
تمهيد.....	**72**
عرض النتائج وتفسيرها	**72**
الاستنتاج العام	**82**
اقتراحات	**83**
خاتمة	**86**
قائمة المراجع	**88**
قائمة الملاحق	/

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل عدد التلاميذ الذين أجابوا ب "نعم" أو "لا" على السؤال : هل تحاول الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المعلم ؟	73
02	يمثل التلاميذ الذين أجابوا ا ب"نعم" أو "لا" على السؤال : هل يساعدك أفراد أسرتك في مراجعة دروسك؟	74
03	يمثل إجابات التلاميذ ب"نعم" أو "لا" على السؤال: هل تعتمد على نفسك في حل مشكلاتك الدراسية؟	75
04	يمثل التلاميذ الذين أجابوا بنعم أو لا هل تشعر بالضيق مع بداية اليوم الدراسي ؟	77
05	يمثل التلاميذ الذين أجابوا بنعم أو لا من يتابع تحصيلهم الدراسي الأب أو الأم.	79
06	يمثل التلاميذ الذين يعانون سواء من غياب الأم أو غياب الأب.	80

فهرس الأشكال البيانية

الرقم	فهرس الأشكال	الصفحة
01	أعمدة بيانية تمثل خصائص العينة من حيث الجنس والقسم	56
02	أعمدة بيانية تمثل نوع التفكك الأسري	57
03	أعمدة بيانية تمثل المستوى الاقتصادي للأسرة	58
04	أعمدة بيانية تمثل المستوى التعليمي للأسرة	59
05	دوائر نسبية تمثل مهنة الأب والأم	60
06	أعمدة بيانية تمثل عدد أفراد الأسري الكلي	61
07	أعمدة بيانية تمثل ترتيب الحالة بين الأخوة	61
08	أعمدة بيانية تمثل مع من تعيش الحالة	62
09	أعمدة بيانية تمثل من يتولى الإنفاق على الأسرة	63

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة نظام اجتماعي متكامل ومتساند وظيفيا مع باقي أنظمة المجتمع الأخرى التعليمية والاقتصادية، كما أنها الوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل ويتلقى المبادئ والقيم الاجتماعية التي توجه سلوكه في المجتمع فهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الفرد فالاهتمام بمستقبل الطفل هو في الواقع ضمان لمستقبل شعب بأسره، فالطفل هو الثروة الحقيقية وأمل الغد (حافظ بطرس حافظ، 2008، ص78).

ولقد اهتم الدين الإسلامي والاتجاهات المعاصرة بالطفولة ويعتبر الدين الإسلامي الأبناء ثمرات الرجولة للحياة الزوجية ويتضح في قوله تعالى :{وجعلناهم أزواجا وذرية }(سورة الرعد 38).

فقد كان للإسلام منذ أربعة عشر قرنا الفضل في التأكيد على الاهتمام بالطفل ووضعه الاجتماعي وحدد مبادئ شاملة لرعاية الطفولة وحمايتها (أحمد محمد مبارك الكندي، ص101)

فالأسرة تعتبر بمثابة النواة الأولى والقالب الاجتماعي الأول التي تنمي شخصية الطفل الراشد في المجتمع وتساعده على تشكيل شخصيته بصفة عامة (حافظ بطرس حافظ، 2008، ص78).ومن بينها المجال الدراسي لأن نجاح التلميذ في مساره الدراسي يتوقف على إمكانية الأسرة ومساندة ومتابعة مراحله الدراسية والسهر ومراقبة أعمال وواجباته اليومية وتحقيق الدعم المادي والمعنوي ليسهل له توافقه في جميع الجوانب الشخصية والدراسية والنفسية.

ومن هنا فالتفكك العائلي وفقدان الدور الحيوي للأسرة اتجاه أطفالها من جراء هذا التفكك، مؤشرا اجتماعيا خطيراً، يدفع بالعشرات من الأطفال إلى المهاوي والضياع والحرمان ويهدد بالتالي كيان المجتمع بأكمله (طارق كمال، 2015، ص57).

إن حرمان الطفل من أسرته يؤدي إلى حدوث الكثير من المشاكل التي تعرقل حياته الشخصية والدراسية وتسبب له اختلال وعدم التوافق في حياته الدراسية، فالأسرة تمهد الطريق إلى المدرسة لمساعدة الطفل على تحقيق توافقه الدراسي ويتحقق ذلك بالمساعدة والتشجيع لضمان نجاح السيرورة التربوية ودور كل من الأسرة والمدرسة في أداء الوظيفة التربوية والتعليمية وتحقيق المستقبل الدراسي للأطفال وبناءا على هذا سنحاول في هذه الدراسة تتناول متغير التفكك الأسري إذا كان له تأثير أم لا على التوافق دراسي لدى الأبناء المتمدرسين في الطور الابتدائي وقد قسمنا بحثنا إلى قسمين:

القسم الأول خاص بالجانب النظري ويتكون من ثلاثة فصول:

يمثل الفصل التمهيدي للدراسة تم التطرق فيه إلى عرض الإشكالية وصياغة الفرضيات وأهمية الدراسة وحدودها وأهدافها وتحديد المصطلحات بالإضافة إلى الدراسات السابقة.

أما الفصل الأول فتطرقنا فيه إلى التفكك الأسري مفهومه وأشكاله وأنماطه وأنواعه وأسبابه وأثره على نفسية الطفل وكيفية معالجتة هذه من حيث الدين والقانون.

أما الفصل الثاني فقد أشرنا إلى التوافق الدراسي حيث تم تحديد مفهوم التوافق بصفة عامة ثم إلى مفهوم التوافق الدراسي ومظاهره ومؤشراته والعوامل المساعدة على التوافق الدراسي وأبعاده ودور المرشد في تحقيقه بعد ذلك خلاصة.

أما الجانب التطبيقي تناولنا فيه الفصل الثالث المتمثل في منهجية الدراسة و إجراءاتها تضمن هذا الفصل حدود الدراسة والمنهج المعتمد في الدراسة والعينة وكيفية اختيارها والأدوات والأساليب المستخدمة في هذه الدراسة، أما الفصل الأخير فتعرضنا فيه إلى تحليل نتائج الدراسة وفقا لفروض وإشكالية الدراسة حيث تم تحليلها ومناقشتها لمعرفة مدى تحقق الفروض المقترحة وفي الأخير الاستنتاج العام والخاتمة وبعض الاقتراحات المتعلقة بالدراسة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل التمهيدي :

إشكالية الدراسة

الفصل التمهيدي :

إشكالية الدراسة

الإشكالية:

الأسرة هي وحدة المجتمع الأول، وهي الواسطة بين الثقافة والشخصية، والأسرة هي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل، ويكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق إمكانياته والتوافق مع المجتمع.(علاء الدين كفافي،2009، ص73).

إن الأسرة هي الوحدة الإجتماعية الأولى والبيئة الأساسية التي ترعى الطفل، لهذا تشمل على أقوى المؤثرات التي توجه نمو طفولته، وتبلغ طفولة الإنسان ثلث حياته كلها وطول مدة الطفولة يرجع في جوهره إلى النظم الإجتماعية والإقتصادية التي تهيمن على حضارتنا القائمة، فالطفل يتأثر بأمه وأبيه وإخوته ورفاقه ويؤثر فيهم أيضا حيث تبدأ حياته بعلاقات بيولوجية حيوية تربطه بأمه، وتقوم في جوهرها على إشباع الحاجات العضوية كالطعام والنوم والدفء، ثم تتطور هذه العلاقات إلى علاقات نفسية قوية، ثم تتطور منها علاقات أولية تربطه بأبيه وإخوته، ثم يكون علاقات وسطى تصل بينه وبين زملائه وأصدقائه، ثم يتصل بالمجتمع الواسع العريض الذي يحيا فيه فيقيم لنفسه علاقات ثانوية لربطه به، ولكل علاقة من هذه العلاقات وكل جماعة من تلك الجماعات أثرها الواضح في حياة كل فرد(فاديه كامل حمام، د.علي أحمد سيد مصطفى، 2003، ص76).

فالأسرة هي مصدر الأمن بالنسبة للطفل، فهي التي تلبي احتياجاته المادية والنفسية وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي تتقبل الطفل لذاته وبذاته لا لعمل أو خدمة يؤديها. (هدى محمود ناشف، 2007، ص57).

والأسرة هي المظلة الإجتماعية للفرد وفيها يجد الحماية والرعاية والأمن والإستقرار، وهي كما أشارت الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي أقرتها المنظمة الأممية عام 1989م الوحدة الأساسية للمجتمع والبيئة لنمو ورفاهية جميع أفرادها وخاصة الأطفال.

ورغم تعدد أنماط وأشكال الأسرة بتعدد المجتمعات وتعاقب العصور، فإن للأسرة أهمية كبيرة رغم تقلص وظائفها بالنسبة للطفل خصوصا، ومن الأمور المسلم بها، لأن ما تقوم به الأسرة من دور متعدد المجالات اتجاه أطفالها هو من العمق والأهمية والضرورة، بحيث يتعذر على أي بديل آخر القيام به، ومن هنا التفكك العائلي وفقدان الدور الحيوي للأسرة اتجاه أطفالها من جراء هذا التفكك، مؤشرا اجتماعيا خطيرا يدفع بالعشرات من الأطفال إلى مهاوي الضياع والحرمان، ويهدّد بالتالي كيان المجتمع بأكمله بالتفكك وينذره بالإنهيار.(نفس المرجع، ص58)

ولقد أصبح التفكك الأسري من العلامات البارزة في الواقع الإجتماعي المعاش والذي يشهد فجوة بين القيم الإسلامية والضوابط الشرعية، وما أراده الله تعالى لجوّ الأسرة، وبين واقعها الراهن الذي يشهد أمثلة كثيرة على تصدع الأسر، وغياب جوّ المودة والرحمة والدفء الإجتماعي وهو الأمر الذي يدعو إلى ضرورة مراجعة الرسائل التربوية وكيفية تنزيل القيم الإسلامية على واقع الأسرة.(إبراهيم جابر السّيد، 2014، ص01)

إن حصول المرأة على فرصتها في التعليم والعمل ومشاركتها للرجل في تحمل الأعباء المادية أوجد أنماط جديدة من العلاقات داخل الأسرة، وبصفة عامة يمكن القول بأن هناك تغييرا ملحوظا في مركز المرأة في الأسرة بسبب التغيير الإجتماعي العام في المجتمع، وتأثير وسائل الإتصال وانتشار التعليم وحركات تحرير المرأة ومنظمات حقوق الإنسان ومناهضة التمييز على أساس النوع (الجنس) في شتى نواحي الحياة، وقد أثبتت الدراسات المقارنة التي أجريت على عينة من الأسر المصرية أن حجم المشاركة الزوجية في تخطيط ميزانية الأسرة واتخاذ القرارات المتعلقة بتنشئة الأطفال يتناسب تناسبا طرديا مع عمل الزوجة أو دخلها الخاص إلى جانب مستوى تعليمها.(هدى محمود ناشف، 2007، ص154)

وهناك العديد من الصور الحية على التفكك الأسري بنوعيه، فتشير دراسة للأستاذ"فهد الروسي" أن نسبة 70% من الأحداث المنحرفين في دار رعاية الأحداث بالرياض يعيشون في جو أسري يسوده الشجار والصراعات العائلية.

كما ذكرت إحدى الدراسات التي أجراها المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية في مصر أن الأسر المفككة ترتفع فيها نسبة جرائم العنف الأسري، وأن الذكور يشكلون أغلبية مرتكبي العنف بنسبة تزيد على 77% بينما تمثل الإناث حوالي 22%، تؤكد الدكتورة "سامية خضر" أستاذة علم الاجتماع بالجامعة على أن التفكك البنائي الناتج عن سفر الأزواج، ومن ابتعادهم عن زوجاتهم وأبنائهم يعرض الأبناء إلى الإنحرافات نظرا لعدم قدرة الأم على السيطرة، كما يؤدي إلى شعور الزوجة بأنها وحيدة وليس معها من يشاركها المسؤولية. (إبراهيم جابر السيد، 2014، ص2)

فالأسرة مصدر لإشباع حاجات الفرد منذ الطفولة، وإتباع مراحل طفولته وانفتاحه على العالم الخارجي، وأن مثابرة الوالدين على تشجيع الأبناء وتعزيز تطور نموهم الذهني يؤديان إلى اكتساب سلوكيات إيجابية تقوده إلى التفوق الدراسي.

وقد أجرى "جابر" 1985 دراسة تحت عنوان "العوامل المرتبطة بالتخلف الدراسي والتفوق الدراسي"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالتخلف والتفوق الدراسي في المرحلة الثانوية في دولة قطر، وأظهرت الدراسة أن الطلاب المتفوقين يتمتعون بعلاقات أسرية أفضل من المتخلفين، وأن هناك ارتباطا ايجابيا بين التفوق الدراسي وأنماط التنشئة السائدة في الأسرة، وأن المتفوقين يؤكدون أنهم محبوبون في أسرهم وأن آبائهم وأمهاتهم يحرصون على معاملتهم بتسامح وديمقراطية، وكلما تميزت البيئة الأسرية بالتماسك والتكيف الأسري كانت أقدر على توفير البيئة التعليمية المناسبة لأطفالها، فتوفر المرونة وإعطاء الحرية الكافية وتشجيع الاستقلالية عند الطفل، يوفر الروابط العاطفية مابين أفراد الأسرة. (حسن موسى عيسى،2007 ، ص 45-46)

والمدرسة لها أثر بارز في تكوين شخصية التلميذ طيلة سنوات الدراسة التي يقضي معظم أوقاته خارج الأسرة، ساعيا لتحقيق الهدف الذي هو التوافق الدراسي، ويتأثر توافق الأبناء بطبيعة الحياة الأسرية، فهم بحاجة إلى الاطمئنان، ولعل سوء الحوار الأسري يؤثر ويسبب سوء التوافق الدراسي.

فالتوافق الجيد مؤشر ايجابيا و دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح، فالتلاميذ سيؤوا التوافق يعانون من التوتر النفسي، ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة، كاستجابات التردد والقلق و العنف في اللعب، والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس وكراهية المدرسة والهروب منها واضطرابات سلوكية مثل: اللجلجة وقضم الأظافر والميول والإنسحابية والسرحان والخجل والشعور وبالنقص، وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التعليم (صبرت محمد علي- أشرف محمد عبد الغني شريت، 2004، ص128)

وبناء على ما سبق نطرح التساؤلات التالية:

- **هل يؤثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي للأبناء المتمدرسين في الطور الابتدائي؟**
- **هل غياب الأم يؤثر على التوافق الدراسي أكثر من غياب الأب؟**
- **هل غياب أحد الوالدين يؤثر على التوافق الطفل دراسيا؟**
- **هل انفصال الوالدين يؤثر في توافق الطفل دراسيا؟**
- **هل هناك فروق بين الجنسين من حيث درجة التأثر؟**

2- الفرضيات:

الفرضية العامة: يؤثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي للأبناء المتم درسين في الطور الابتدائي.

الفرضيات الجزئية:

- يؤثر غياب الأم على التوافق الدراسي أكثر من غياب الأب.
- يؤثر غياب أحد الوالدين على التوافق الدراسي للأبناء المتمدرسين.
- يؤثر انفصال الوالدين على التوافق الطفل دراسيا.
- هناك فروق بين الجنسين من حيث التأثير.

3- الدراسات السابقة:

3-1- الدراسات المتعلقة بالتفكك الأسري:

3-1-1-دراسة محمد بن عبد الله ابن إبراهيم المطوع بالرياض سنة (2006) بعنوان "تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء"

هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين تبعا للمتغيرات ديمغرافية.

وكانت النتائج الدراسة كالآتي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح أبناء الآباء غير المطلقين لي إن تقدير الذات لدى أبناء الآباء المطلقين كانت أقل منه لدى أبناء الآباء غير المطلقين بغض النظر عن من يعيش معه هؤلاء بعد الطلاق (الأب والأم) ولم تكشف الدراسة عن فروق ذات

دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين تبعا للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي للوالدين ومستوى دخل الوالدين، عمل الوالدين بعد الطلاق(حماد حنان، 2014، ص12).

3-1-2-دراسة جعفر الياسين1981 بعنوان "أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث":

هدف الباحث إلى المعرفة أنواع التفكك الأسري الذي يصيب العائلة وأثر ذلك في التفكك الأبناء الذين ربما يصبحون جانحين فيما بعد، والحد من الظاهرة جنوح الأحداث والتقليل من خطورتها بقدر الإمكان أما بالنسبة للفروض ولقد صاغ عددا منها لعل من أهمها ما يلي: توجد علاقة طردية بين أساليب التربية الخاطئة وحالات الجنوح.

توجد علاقة طردية بين الخصام العائلي بين الوالدين وحالات الجنوح.

توجد علاقة طردية بين حالات الانفصال (الطلاق، والهجر) بين الوالدين وحالات الجنوح

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجد بأن هناك علاقة طردية بين فئات الأعمار وحالات الجنوح- تبيّن بأن متوسط الدخل الشهري للعائل غير الجانحين (33، 42) دينارا يقابل ذلك(22،43) دينارا للعائل غير الجانحين حيث لم يكن للفروق بين المجموعتين أي دلالة إحصائية
- إن الغالبية العظمى من الجانحين كانوا من المسلمين (33، 95) والباقي(27، 2)
- إن الأمية متفشية بين آباء وأمهات الجانحين حيث بلغت (33، 23) لكل منهم على التوالي، في حين بلغت النسبة لغير الجانحين(33، 35) (33، 83)
- دلت النتائج على أن (27، 32) من العائل الجانحين كان خصاما بين والديهم مقابل (33، 13) من وعائل غير الجانحين (صالح خليل الصقور،2013، ص55-56،).

3-1-3-دراسة نور الدين تابليت (2008):دراسة جزائرية: بعنوان المرأة بين العمل خارج البيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء"

اعتمد الباحث في جمع البيانات على الأدوات التالية: استمارة، المقابلة، المقابلة المباشرة، السجلات جمع المعطيات من الوثائق التي تشمل معلومات حول الحالة من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيانات الأولية الضرورية لفهم الحالة وتاريخها وحاضرها لتكوين فكرة واضحة وكافية عنها، واعتماد ملفات النساء العاملات في مختلف المؤسسات. وكانت النتائج البحث كما يلي:

- خروج المرأة للعمل وغيابها لساعات طويلة عن البيت يؤدي إلى تقليص دورها التربوي تجاه أطفالها، حيث أن 75% من العينة يشعرون بالتقصير تجاه الأسرة والأطفال نتيجة خروجها للعمل يختلف تأثير خروج المرأة للعمل على أدائها لدورها التربوي نحو أطفالها باختلافها طبيعة العمل الذي تمارسه أو القطاع الذي تعمل فيه، حيث يختلف الحجم الساعي اليومي من قطاع لآخر، كما يختلف المجهود المبذول في كل قطاع.
- إن دور الحضانة كمؤسسات اجتماعية مكملة للأسرة تساهم بنسبة كبيرة في رعاية الأطفال وتلقينهم بعض المبادئ المعرفية للخوض في الحياة المستقبلية، لكن تبقى الأسرة إحدى العوامل الأساسية في الكيان التربوي وإيجاد عملية التطبيع الاجتماعي، كما أن الأسرة هي التي تشكل شخصية الطفل واكتسابه للعادات التي تبقى ملازمة له طول حياته، فالطفل في أغلب أحواله يبقى مقلدا لأبويه في عاداتهما وسلوكهما، فالأسرة تبقى أدق تنظيما وأكثر إحكاما من سائر العوامل التربوية.
- للمستوى الاقتصادي للأسرة دور في جعل المرأة توفق ما بين عملها خارج البيت وتربية الأبناء.

يعد المستوى التعليمي للمرأة معيارا أساسيا في التوفيق بين عمله وأداء دور التنشئة، فالمستوى العلمي للمرأة يساعدها على حسن التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء بطريقة سليمة

بالرغم من قضاء المرأة لوقت طويل خارج البيت، فمستواها العلمي يسمح لها باختيار أساليب التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء بطريقة سليمة بالرغم من قضاء المرأة لوقت طويل خارج البيت، فمستواها العلمي يسمح لها باختيار أساليب التنشئة الاجتماعية المناسبة وتوجيه الطفل نحو سلوك اجتماعي يساعد الطفل على تحقيق نمو متوازن جسميا ونفسيا من خلال مجموعة من الآليات منها تقمص شخصية الأم ولعب دورها الاجتماعي.

3-2- الدراسات الخاصة بالتوافق الدراسي:

3-2-1-دراسة موها نراجز ولاثا 2005 ،MOHANRAJ,R&LATH) بعنوان "البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي"

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين البيئة الأسرية والتوافق المنزلي والتحصيل الدراسي لدى البالغين، وتألفت العينة من(109) مراهقين تراوحت اعتمارهم بين (14، 15، 16) سنة، تألفت أدوات الدراسة من مقياس البيئة الأسرية :مقياس موس (MOOS) عام (1962)، واستبانه بيل (BELL1962)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وان البيئة الأسرية تؤثر في التوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وقد أدركت غالبية أفراد العينة إن أسرهم متماسكة ومنظمة وموجهة نحو الانجاز.(مروى عمارة، 2014، ص8)

3-2-2-دراسة جو فوكاد (JOU,Y.H. &FUKADA, H, 1996) "بعنوان التوافق للطلاب الصينيين في اليابان"

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار توافق الطلاب الصينيين الذين يدرسون في اليابان،وبلغت العينة (92) طالبا، استخدمت الدراسة مقياس التوافق المستخدم من قبل (UEHARA) وتم تصنيفها في أربعة مقاييس هي: مقياس التوافق العاطفي ومقياس التوافق الدراسي ومقياس

التوافق الاجتماعي الثقافي ومقياس التوافق البيئي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

أظهرت الدراسة أن درجات التوافق البيئي كانت أعلى من درجات التوافق على المقاييس الثلاثة الأخرى، وكان بلد المنشأ عاملا مؤثرا ذا دلالة فقط بالنسبة للدرجات على مقياس التوافق البيئي(محمد يوسف أحمد راشد، 2011 ص718).

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ أنها تطرقت إلى موضوع هذه الدراسة من عدة جوانب، فقد أجريت بعضها على تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء كدراسة عربية، محمد بن عبد الله ابن إبراهيم (2006)، وتناولت أخرى أثر التفكك العائلي وجنوح أحداث (1981) وتناولت أخرى البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي (موها نراجز ولاثا (2005) كدراسة أجنبية، كذلك دراسة جزائرية بعنوان المرأة بين العمل خارج البيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء(2008) نلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أنها كلها دراسات حديثة، وتشكل جميع الدراسات السابقة مصدرا رئيسيا وأساسيا لهذه الدراسة للاستفادة منها في الإطار النظري، إلا أن الدراسة الحالية تتقدم على الدراسات الأخرى، فلقد ربطت بين طرفين الأسرة من جهة ومن جهة أخرى المدرسة تحت عنوان "أثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي للأبناء في المرحلة الابتدائية ".

وتشابه دراستنا الحالية مع الدراسات الأخرى في أنها تبحث في إحدى الظواهر الاجتماعية الهامة داخل المجتمع العربي عموما والمجتمع الجزائري خصوصا، ألا وهي ظاهرة التفكك الأسري كمتغير مستقل أما المتغير الثابت فهو التوافق الدراسي.

وتختلف دراستي عن الدراسات السابقة من حيث المجتمع العام الذي نجري عليه الدراسات ألا وهو مجتمع الدراسة و المتمثل في التلاميذ المتمدرسين بالمرحلة الابتدائية.

كذلك فإن دراستي تختلف عن الدراسات السابقة في كونها تستعين بمنهج دراسة حالة والذي يسمح باختيار عينة من التلاميذ ذكور –إناث، وهو الأمر الذي يساعد في الخروج بنتائج موضوعية دقيقة.

4- أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى التعرف على أثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي للأبناء في ولاية عين الدفلى و ذلك من خلال:

1- تحديد أهم عوامل التفكك الأسري التي تؤثر على توافق الأبناء المتمدرسين في المرحلة الابتدائية.

2- التأكد من وجود تفكك في الروابط الأسرية بولاية عين الدفلى وقياس العوامل التي تؤدي إلى تفكك وزعزعة العلاقات بين أفراد الأسرة .

3- معرفة مدى تأثير غياب الأم على تفكك الروابط الأسرية وعلى التوافق الدراسي للأبناء المتم درسين في المرحلة الابتدائية.

4- التعرف على أثر التفكك الأسري على توافق الأبناء الدراسي في المرحلة الإبتدائية بولاية عين الدفلى.

5- تحديد مفهوم التفكك الأسري من حيث مؤشراته أبعاده.

6- التعرف إلى أي مدى يؤثر التفكك الأسري على الطفل نفسيا ودراسيا.

7- التعرف على مدى انتشار ظاهرة التفكك الأسري وانعكاساتها على الأطفال.

5- أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة إلى أهمية موضوع التوافق الدراسي في حد ذاته، نظرا لكونه يمثل حالة التلميذ الاجتماعية والنفسية التي من خلالها يتحدد نجاحه وتفوقه أو فشله مما يعود على مستقبله الدراسي والمهني من جهة، وكذلك التفكك الأسري وما يسببه من آثار وخيمة على الأبناء خاصة في مرحلة الطفولة، كونها مرحلة حساسة يكون فيها الأبناء بحاجة ماسة إلى الدعم الأسري، كما تكمن أهمية دراستنا في تناولها لهذه الفئة الهشة، و التي نعتبرها ضحية لمشكل أسري (اجتماعي) وانعكاسات هذا المشكل على الناحية النفسية و التعليمية للطفل المتمدرس.

_ أما من الناحية التطبيقية:

فيسهم البحث في تقديم صورة واقعية لصانعي القرار من حيث حجم ظاهرة التفكك الأسري، وماله من آثار وخيمة على التوافق الدراسي على الأبناء في المدارس الإبتدائية عين الدفلى، والكشف عن أهم الأسباب التي تؤدي إلى التفكك ليتمكنوا من مواجهتها على صعيد الوقاية، وكذلك على صعيد العلاج.

كذلك تكمن دراستنا الحالية في الكشف عن أهم العوامل المؤدية إلى انتشار مثل هذه الظواهر، والكشف عن تأثير الجوّ الأسري السائد داخل الأسرة.

وبالتالي تقديم توصيات واقتراحات تساعد على التقليل من حدوث هذه الظواهر والمشكلات.

6- مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم الأسرة:

لغة: من الناحية اللغوية مأخوذة من الأسر، وهي القوة والشدة في أعضاء الأسرة شد بعضهم بعض وكل منهم درع للأخر وتطلق كذلك على آهل الرجل وعشيرته كما تطلق على الجماعة التي يضمهم هدف مشترك كأسرة الأطباء وأسرة الأدباء وأسر المحامين (حسين عبد الحميد رشوان، 2001، ص21)

اصطلاحا: هي وحدة اجتماعية تتكون من الزوج والزوجة والأبناء الذين يعيشون معا تحت سقف واحد وتنشأ بينهم علاقات اجتماعية. (محمد على سلامة ،2008، ص15)

المفهوم الإجرائي: تتكون من الأب والأم تحت روابط شرعية لإشباع حاجاتهم وحاجات أولادهم لديهم حقوق وعليهم واجبات القيام بها وهذا يجب معرفته في الأسرة الجزائرية من التأثير.

2- مفهوم التفكك الأسري"

1- لغة: (فككت الشيئ :خلصته، وكل مشتبهين فصلتهما فقد (فككتهما)، وفلان يتفكك :إذا لم يكن هناك به تماسك.(محسن محمد معالي،2012، ص736).

التفكك: هو انحلال وتصدع وانهيار للبناء أو للروابط بين الأشياء أو الفرد. (إبراهيم جابر السيد، 2012، ص16).

اصطلاحا: يمكن أن نصفه بشكل مجمل بعد أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض ويمكننا تقسيم التفكك إلى قسمين منه المباشر أو الغير المباشر.

الأوّل: يتعلق بالأمر التي تعرضت إلى التفكك المحسوس إما بالطلاق أو وفاة الوالدين وخلافهما أما الثاني: فهو يطلق على الأسر التي تجتمع تحت سقف واحد، ويمكن فيهم التفكك المعنوي. (إبراهيم جابر السيد2014، ص65)

المفهوم الإجرائي: هو تعرض الأسرة إلى أحد صور التفكك الأسري أو بعضهما مثل وفاة أحد الوالدين أو كليهما، الطلاق، الهجر، عدم استواء أحد الوالدين أوكليهما، المنازعات بينهما وغياب أحد الوالدين، التربية الأسرية السيئة.

مفهوم التوافق:

لغة: (التوافق)الاتفاق والتظاهر.(محسن محمد معالي، 2012،ص736).

اصطلاحا: يعرفه برون الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع أغلى حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية (1981، ص124).

التعريف الإجرائي للتوافق الدراسي: هو قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم والانسجام مع زملائه وأساتذته والمواد الدراسية،

تعريف تلاميذ المرحلة الابتدائية :يمثلون أفراد العينة الذين لاتقل أعمارهم عن 6 سنوات ولا يزيد عن 12سنة.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول:التفكك الأسري .

تمهيد.

أولا: مفهوم التفكك الأسري .

ثانيا: أنماط التفكك الأسري.

ثالثا: أشكال التفكك الأسري.

رابعا: أنواع التفكك الأسري .

خامسا:أسباب التفكك الأسري .

سادسا :العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري.

سابعا: التفكك الأسري وآثاره على نفسية الطفل .

ثامنا:كيفية علاج ظاهرة التفكك من حيث:

الإشكالية:

الأسرة هي وحدة المجتمع الأول، وهي الواسطة بين الثقافة والشخصية، والأسرة هي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل، ويكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق إمكانياته والتوافق مع المجتمع.(علاء الدين كفافي،2009، ص73).

إن الأسرة هي الوحدة الإجتماعية الأولى والبيئة الأساسية التي ترعى الطفل، لهذا تشمل على أقوى المؤثرات التي توجه نمو طفولته، وتبلغ طفولة الإنسان ثلث حياته كلها وطول مدة الطفولة يرجع في جوهره إلى النظم الإجتماعية والإقتصادية التي تهيمن على حضارتنا القائمة، فالطفل يتأثر بأمه وأبيه وإخوته ورفاقه ويؤثر فيهم أيضا حيث تبدأ حياته بعلاقات بيولوجية حيوية تربطه بأمه، وتقوم في جوهرها على إشباع الحاجات العضوية كالطعام والنوم والدفء، ثم تتطور هذه العلاقات إلى علاقات نفسية قوية، ثم تتطور منها علاقات أولية تربطه بأبيه وإخوته، ثم يكون علاقات وسطى تصل بينه وبين زملائه وأصدقائه، ثم يتصل بالمجتمع الواسع العريض الذي يحيا فيه فيقيم لنفسه علاقات ثانوية لربطه به، ولكل علاقة من هذه العلاقات وكل جماعة من تلك الجماعات أثرها الواضح في حياة كل فرد(فاديه كامل حمام، د.علي أحمد سيد مصطفى، 2003، ص76).

فالأسرة هي مصدر الأمن بالنسبة للطفل، فهي التي تلبي احتياجاته المادية والنفسية وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي تتقبل الطفل لذاته وبذاته لا لعمل أو خدمة يؤديها. (هدى محمود ناشف، 2007، ص57).

والأسرة هي المظلة الإجتماعية للفرد وفيها يجد الحماية والرعاية والأمن والإستقرار، وهي كما أشارت الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي أقرتها المنظمة الأممية عام 1989م الوحدة الأساسية للمجتمع والبيئة لنمو ورفاهية جميع أفرادها وخاصة الأطفال.

ورغم تعدد أنماط وأشكال الأسرة بتعدد المجتمعات وتعاقب العصور، فإن للأسرة أهمية كبيرة رغم تقلص وظائفها بالنسبة للطفل خصوصا، ومن الأمور المسلم بها، لأن ما تقوم به الأسرة من دور متعدد المجالات اتجاه أطفالها هو من العمق والأهمية والضرورة، بحيث يتعذر على أي بديل آخر القيام به، ومن هنا التفكك العائلي وفقدان الدور الحيوي للأسرة اتجاه أطفالها من جراء هذا التفكك، مؤشرا اجتماعيا خطيرا يدفع بالعشرات من الأطفال إلى مهاوي الضياع والحرمان، ويهدّد بالتالي كيان المجتمع بأكمله بالتفكك وينذره بالإنهيار.(نفس المرجع، ص58)

ولقد أصبح التفكك الأسري من العلامات البارزة في الواقع الإجتماعي المعاش والذي يشهد فجوة بين القيم الإسلامية والضوابط الشرعية، وما أراده الله تعالى لجوّ الأسرة، وبين واقعها الراهن الذي يشهد أمثلة كثيرة على تصدع الأسر، وغياب جوّ المودة والرحمة والدفء الإجتماعي وهو الأمر الذي يدعو إلى ضرورة مراجعة الرسائل التربوية وكيفية تنزيل القيم الإسلامية على واقع الأسرة.(إبراهيم جابر السّيد، 2014، ص01)

إن حصول المرأة على فرصتها في التعليم والعمل ومشاركتها للرجل في تحمل الأعباء المادية أوجد أنماط جديدة من العلاقات داخل الأسرة، وبصفة عامة يمكن القول بأن هناك تغييرا ملحوظا في مركز المرأة في الأسرة بسبب التغيير الإجتماعي العام في المجتمع، وتأثير وسائل الإتصال وانتشار التعليم وحركات تحرير المرأة ومنظمات حقوق الإنسان ومناهضة التمييز على أساس النوع (الجنس) في شتى نواحي الحياة، وقد أثبتت الدراسات المقارنة التي أجريت على عينة من الأسر المصرية أن حجم المشاركة الزوجية في تخطيط ميزانية الأسرة واتخاذ القرارات المتعلقة بتنشئة الأطفال يتناسب تناسبا طرديا مع عمل الزوجة أو دخلها الخاص إلى جانب مستوى تعليمها.(هدى محمود ناشف، 2007، ص154)

وهناك العديد من الصور الحية على التفكك الأسري بنوعيه، فتشير دراسة للأستاذ"فهد الروسي" أن نسبة 70% من الأحداث المنحرفين في دار رعاية الأحداث بالرياض يعيشون في جو أسري يسوده الشجار والصراعات العائلية.

كما ذكرت إحدى الدراسات التي أجراها المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية في مصر أن الأسر المفككة ترتفع فيها نسبة جرائم العنف الأسري، وأن الذكور يشكلون أغلبية مرتكبي العنف بنسبة تزيد على 77% بينما تمثل الإناث حوالي 22%، تؤكد الدكتورة "سامية خضر" أستاذة علم الاجتماع بالجامعة على أن التفكك البنائي الناتج عن سفر الأزواج، ومن ابتعادهم عن زوجاتهم وأبنائهم يعرض الأبناء إلى الإنحرافات نظرا لعدم قدرة الأم على السيطرة، كما يؤدي إلى شعور الزوجة بأنها وحيدة وليس معها من يشاركها المسؤولية. (إبراهيم جابر السيد، 2014، ص2)

فالأسرة مصدر لإشباع حاجات الفرد منذ الطفولة، وإتباع مراحل طفولته وانفتاحه على العالم الخارجي، وأن مثابرة الوالدين على تشجيع الأبناء وتعزيز تطور نموهم الذهني يؤديان إلى اكتساب سلوكيات إيجابية تقوده إلى التفوق الدراسي.

وقد أجرى "جابر" 1985 دراسة تحت عنوان "العوامل المرتبطة بالتخلف الدراسي والتفوق الدراسي"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالتخلف والتفوق الدراسي في المرحلة الثانوية في دولة قطر، وأظهرت الدراسة أن الطلاب المتفوقين يتمتعون بعلاقات أسرية أفضل من المتخلفين، وأن هناك ارتباطا ايجابيا بين التفوق الدراسي وأنماط التنشئة السائدة في الأسرة، وأن المتفوقين يؤكدون أنهم محبوبون في أسرهم وأن آبائهم وأمهاتهم يحرصون على معاملتهم بتسامح وديمقراطية، وكلما تميزت البيئة الأسرية بالتماسك والتكيف الأسري كانت أقدر على توفير البيئة التعليمية المناسبة لأطفالها، فتوفر المرونة وإعطاء الحرية الكافية وتشجيع الاستقلالية عند الطفل، يوفر الروابط العاطفية مابين أفراد الأسرة. (حسن موسى عيسى،2007 ، ص 45-46)

والمدرسة لها أثر بارز في تكوين شخصية التلميذ طيلة سنوات الدراسة التي يقضي معظم أوقاته خارج الأسرة، ساعيا لتحقيق الهدف الذي هو التوافق الدراسي، ويتأثر توافق الأبناء بطبيعة الحياة الأسرية، فهم بحاجة إلى الاطمئنان، ولعل سوء الحوار الأسري يؤثر ويسبب سوء التوافق الدراسي.

فالتوافق الجيد مؤشر ايجابيا و دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح، فالتلاميذ سيؤوا التوافق يعانون من التوتر النفسي، ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة، كاستجابات التردد والقلق و العنف في اللعب، والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس وكراهية المدرسة والهروب منها واضطرابات سلوكية مثل: اللجلجة وقضم الأظافر والميول والإنسحابية والسرحان والخجل والشعور وبالنقص، وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التعليم (صبرت محمد علي- أشرف محمد عبد الغني شريت، 2004، ص128)

وبناء على ما سبق نطرح التساؤلات التالية:

- **هل يؤثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي للأبناء المتمدرسين في الطور الابتدائي؟**
- **هل غياب الأم يؤثر على التوافق الدراسي أكثر من غياب الأب؟**
- **هل غياب أحد الوالدين يؤثر على التوافق الطفل دراسيا؟**
- **هل انفصال الوالدين يؤثر في توافق الطفل دراسيا؟**
- **هل هناك فروق بين الجنسين من حيث درجة التأثر؟**

2- الفرضيات:

الفرضية العامة: يؤثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي للأبناء المتم درسين في الطور الابتدائي.

الفرضيات الجزئية:

- يؤثر غياب الأم على التوافق الدراسي أكثر من غياب الأب.
- يؤثر غياب أحد الوالدين على التوافق الدراسي للأبناء المتمدرسين.
- يؤثر انفصال الوالدين على التوافق الطفل دراسيا.
- هناك فروق بين الجنسين من حيث التأثير.

3- الدراسات السابقة:

3-1- الدراسات المتعلقة بالتفكك الأسري:

3-1-1-دراسة محمد بن عبد الله ابن إبراهيم المطوع بالرياض سنة (2006) بعنوان "تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء"

هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين تبعا للمتغيرات ديمغرافية.

وكانت النتائج الدراسة كالآتي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح أبناء الآباء غير المطلقين لي إن تقدير الذات لدى أبناء الآباء المطلقين كانت أقل منه لدى أبناء الآباء غير المطلقين بغض النظر عن من يعيش معه هؤلاء بعد الطلاق (الأب والأم) ولم تكشف الدراسة عن فروق ذات

دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين تبعا للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي للوالدين ومستوى دخل الوالدين، عمل الوالدين بعد الطلاق(حماد حنان، 2014، ص12).

3-1-2-دراسة جعفر الياسين1981 بعنوان "أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث":

هدف الباحث إلى المعرفة أنواع التفكك الأسري الذي يصيب العائلة وأثر ذلك في التفكك الأبناء الذين ربما يصبحون جانحين فيما بعد، والحد من الظاهرة جنوح الأحداث والتقليل من خطورتها بقدر الإمكان أما بالنسبة للفروض ولقد صاغ عددا منها لعل من أهمها ما يلي: توجد علاقة طردية بين أساليب التربية الخاطئة وحالات الجنوح.

توجد علاقة طردية بين الخصام العائلي بين الوالدين وحالات الجنوح.

توجد علاقة طردية بين حالات الانفصال (الطلاق، والهجر) بين الوالدين وحالات الجنوح

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجد بأن هناك علاقة طردية بين فئات الأعمار وحالات الجنوح- تبيّن بأن متوسط الدخل الشهري للعائل غير الجانحين (33، 42) دينارا يقابل ذلك(22،43) دينارا للعائل غير الجانحين حيث لم يكن للفروق بين المجموعتين أي دلالة إحصائية
- إن الغالبية العظمى من الجانحين كانوا من المسلمين (33، 95) والباقي(27، 2)
- إن الأمية متفشية بين آباء وأمهات الجانحين حيث بلغت (33، 23) لكل منهم على التوالي، في حين بلغت النسبة لغير الجانحين(33، 35) (33، 83)
- دلت النتائج على أن (27، 32) من العائل الجانحين كان خصاما بين والديهم مقابل (33، 13) من وعائل غير الجانحين (صالح خليل الصقور،2013، ص55-56،).

3-1-3-دراسة نور الدين تابليت (2008):دراسة جزائرية: بعنوان المرأة بين العمل خارج البيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء"

اعتمد الباحث في جمع البيانات على الأدوات التالية: استمارة، المقابلة، المقابلة المباشرة، السجلات جمع المعطيات من الوثائق التي تشمل معلومات حول الحالة من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيانات الأولية الضرورية لفهم الحالة وتاريخها وحاضرها لتكوين فكرة واضحة وكافية عنها، واعتماد ملفات النساء العاملات في مختلف المؤسسات. وكانت النتائج البحث كما يلي:

- خروج المرأة للعمل وغيابها لساعات طويلة عن البيت يؤدي إلى تقليص دورها التربوي تجاه أطفالها، حيث أن 75% من العينة يشعرون بالتقصير تجاه الأسرة والأطفال نتيجة خروجها للعمل يختلف تأثير خروج المرأة للعمل على أدائها لدورها التربوي نحو أطفالها باختلافها طبيعة العمل الذي تمارسه أو القطاع الذي تعمل فيه، حيث يختلف الحجم الساعي اليومي من قطاع لآخر، كما يختلف المجهود المبذول في كل قطاع.
- إن دور الحضانة كمؤسسات اجتماعية مكملة للأسرة تساهم بنسبة كبيرة في رعاية الأطفال وتلقينهم بعض المبادئ المعرفية للخوض في الحياة المستقبلية، لكن تبقى الأسرة إحدى العوامل الأساسية في الكيان التربوي وإيجاد عملية التطبيع الاجتماعي، كما أن الأسرة هي التي تشكل شخصية الطفل واكتسابه للعادات التي تبقى ملازمة له طول حياته، فالطفل في أغلب أحواله يبقى مقلدا لأبويه في عاداتهما وسلوكهما، فالأسرة تبقى أدق تنظيما وأكثر إحكاما من سائر العوامل التربوية.
- للمستوى الاقتصادي للأسرة دور في جعل المرأة توفق ما بين عملها خارج البيت وتربية الأبناء.

يعد المستوى التعليمي للمرأة معيارا أساسيا في التوفيق بين عمله وأداء دور التنشئة، فالمستوى العلمي للمرأة يساعدها على حسن التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء بطريقة سليمة

بالرغم من قضاء المرأة لوقت طويل خارج البيت، فمستواها العلمي يسمح لها باختيار أساليب التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء بطريقة سليمة بالرغم من قضاء المرأة لوقت طويل خارج البيت، فمستواها العلمي يسمح لها باختيار أساليب التنشئة الاجتماعية المناسبة وتوجيه الطفل نحو سلوك اجتماعي يساعد الطفل على تحقيق نمو متوازن جسميا ونفسيا من خلال مجموعة من الآليات منها تقمص شخصية الأم ولعب دورها الاجتماعي.

3-2- الدراسات الخاصة بالتوافق الدراسي:

3-2-1-دراسة موها نراجز ولاثا 2005 ،MOHANRAJ,R&LATH) بعنوان "البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي"

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين البيئة الأسرية والتوافق المنزلي والتحصيل الدراسي لدى البالغين، وتألفت العينة من(109) مراهقين تراوحت اعتمارهم بين (14، 15، 16) سنة، تألفت أدوات الدراسة من مقياس البيئة الأسرية :مقياس موس (MOOS) عام (1962)، واستبانه بيل (BELL1962)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وان البيئة الأسرية تؤثر في التوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وقد أدركت غالبية أفراد العينة إن أسرهم متماسكة ومنظمة وموجهة نحو الانجاز.(مروى عمارة، 2014، ص8)

3-2-2-دراسة جو فوكاد (JOU,Y.H. &FUKADA, H, 1996) "بعنوان التوافق للطلاب الصينيين في اليابان"

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار توافق الطلاب الصينيين الذين يدرسون في اليابان،وبلغت العينة (92) طالبا، استخدمت الدراسة مقياس التوافق المستخدم من قبل (UEHARA) وتم تصنيفها في أربعة مقاييس هي: مقياس التوافق العاطفي ومقياس التوافق الدراسي ومقياس

التوافق الاجتماعي الثقافي ومقياس التوافق البيئي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

أظهرت الدراسة أن درجات التوافق البيئي كانت أعلى من درجات التوافق على المقاييس الثلاثة الأخرى، وكان بلد المنشأ عاملا مؤثرا ذا دلالة فقط بالنسبة للدرجات على مقياس التوافق البيئي(محمد يوسف أحمد راشد، 2011 ص718).

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ أنها تطرقت إلى موضوع هذه الدراسة من عدة جوانب، فقد أجريت بعضها على تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء كدراسة عربية، محمد بن عبد الله ابن إبراهيم (2006)، وتناولت أخرى أثر التفكك العائلي وجنوح أحداث (1981) وتناولت أخرى البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي (موها نراجز ولاثا (2005) كدراسة أجنبية، كذلك دراسة جزائرية بعنوان المرأة بين العمل خارج البيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء(2008) نلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أنها كلها دراسات حديثة، وتشكل جميع الدراسات السابقة مصدرا رئيسيا وأساسيا لهذه الدراسة للاستفادة منها في الإطار النظري، إلا أن الدراسة الحالية تتقدم على الدراسات الأخرى، فلقد ربطت بين طرفين الأسرة من جهة ومن جهة أخرى المدرسة تحت عنوان "أثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي للأبناء في المرحلة الابتدائية ".

وتشابه دراستنا الحالية مع الدراسات الأخرى في أنها تبحث في إحدى الظواهر الاجتماعية الهامة داخل المجتمع العربي عموما والمجتمع الجزائري خصوصا، ألا وهي ظاهرة التفكك الأسري كمتغير مستقل أما المتغير الثابت فهو التوافق الدراسي.

وتختلف دراستي عن الدراسات السابقة من حيث المجتمع العام الذي نجري عليه الدراسات ألا وهو مجتمع الدراسة و المتمثل في التلاميذ المتمدرسين بالمرحلة الابتدائية.

كذلك فإن دراستي تختلف عن الدراسات السابقة في كونها تستعين بمنهج دراسة حالة والذي يسمح باختيار عينة من التلاميذ ذكور –إناث، وهو الأمر الذي يساعد في الخروج بنتائج موضوعية دقيقة.

4- أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى التعرف على أثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي للأبناء في ولاية عين الدفلى و ذلك من خلال:

1- تحديد أهم عوامل التفكك الأسري التي تؤثر على توافق الأبناء المتمدرسين في المرحلة الابتدائية.

2- التأكد من وجود تفكك في الروابط الأسرية بولاية عين الدفلى وقياس العوامل التي تؤدي إلى تفكك وزعزعة العلاقات بين أفراد الأسرة .

3- معرفة مدى تأثير غياب الأم على تفكك الروابط الأسرية وعلى التوافق الدراسي للأبناء المتم درسين في المرحلة الابتدائية.

4- التعرف على أثر التفكك الأسري على توافق الأبناء الدراسي في المرحلة الإبتدائية بولاية عين الدفلى.

5- تحديد مفهوم التفكك الأسري من حيث مؤشراته أبعاده.

6- التعرف إلى أي مدى يؤثر التفكك الأسري على الطفل نفسيا ودراسيا.

7- التعرف على مدى انتشار ظاهرة التفكك الأسري وانعكاساتها على الأطفال.

5- أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة إلى أهمية موضوع التوافق الدراسي في حد ذاته، نظرا لكونه يمثل حالة التلميذ الاجتماعية والنفسية التي من خلالها يتحدد نجاحه وتفوقه أو فشله مما يعود على مستقبله الدراسي والمهني من جهة، وكذلك التفكك الأسري وما يسببه من آثار وخيمة على الأبناء خاصة في مرحلة الطفولة، كونها مرحلة حساسة يكون فيها الأبناء بحاجة ماسة إلى الدعم الأسري، كما تكمن أهمية دراستنا في تناولها لهذه الفئة الهشة، و التي نعتبرها ضحية لمشكل أسري (اجتماعي) وانعكاسات هذا المشكل على الناحية النفسية و التعليمية للطفل المتمدرس.

_ أما من الناحية التطبيقية:

فيسهم البحث في تقديم صورة واقعية لصانعي القرار من حيث حجم ظاهرة التفكك الأسري، وماله من آثار وخيمة على التوافق الدراسي على الأبناء في المدارس الإبتدائية عين الدفلى، والكشف عن أهم الأسباب التي تؤدي إلى التفكك ليتمكنوا من مواجهتها على صعيد الوقاية، وكذلك على صعيد العلاج.

كذلك تكمن دراستنا الحالية في الكشف عن أهم العوامل المؤدية إلى انتشار مثل هذه الظواهر، والكشف عن تأثير الجوّ الأسري السائد داخل الأسرة.

وبالتالي تقديم توصيات واقتراحات تساعد على التقليل من حدوث هذه الظواهر والمشكلات.

6- مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم الأسرة:

لغة: من الناحية اللغوية مأخوذة من الأسر، وهي القوة والشدة في أعضاء الأسرة شد بعضهم بعض وكل منهم درع للأخر وتطلق كذلك على آهل الرجل وعشيرته كما تطلق على الجماعة التي يضمهم هدف مشترك كأسرة الأطباء وأسرة الأدباء وأسر المحامين (حسين عبد الحميد رشوان، 2001، ص21)

اصطلاحا: هي وحدة اجتماعية تتكون من الزوج والزوجة والأبناء الذين يعيشون معا تحت سقف واحد وتنشأ بينهم علاقات اجتماعية. (محمد على سلامة ،2008، ص15)

المفهوم الإجرائي: تتكون من الأب والأم تحت روابط شرعية لإشباع حاجاتهم وحاجات أولادهم لديهم حقوق وعليهم واجبات القيام بها وهذا يجب معرفته في الأسرة الجزائرية من التأثير.

2- مفهوم التفكك الأسري"

1- لغة: (فككت الشيئ :خلصته، وكل مشتبهين فصلتهما فقد (فككتهما)، وفلان يتفكك :إذا لم يكن هناك به تماسك.(محسن محمد معالي،2012، ص736).

التفكك: هو انحلال وتصدع وانهيار للبناء أو للروابط بين الأشياء أو الفرد. (إبراهيم جابر السيد، 2012، ص16).

اصطلاحا: يمكن أن نصفه بشكل مجمل بعد أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض ويمكننا تقسيم التفكك إلى قسمين منه المباشر أو الغير المباشر.

الأوّل: يتعلق بالأمر التي تعرضت إلى التفكك المحسوس إما بالطلاق أو وفاة الوالدين وخلافهما أما الثاني: فهو يطلق على الأسر التي تجتمع تحت سقف واحد، ويمكن فيهم التفكك المعنوي. (إبراهيم جابر السيد2014، ص65)

المفهوم الإجرائي: هو تعرض الأسرة إلى أحد صور التفكك الأسري أو بعضهما مثل وفاة أحد الوالدين أو كليهما، الطلاق، الهجر، عدم استواء أحد الوالدين أوكليهما، المنازعات بينهما وغياب أحد الوالدين، التربية الأسرية السيئة.

مفهوم التوافق:

لغة: (التوافق)الاتفاق والتظاهر.(محسن محمد معالي، 2012،ص736).

اصطلاحا: يعرفه برون الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع أغلى حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية (1981، ص124).

التعريف الإجرائي للتوافق الدراسي: هو قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم والانسجام مع زملائه وأساتذته والمواد الدراسية،

تعريف تلاميذ المرحلة الابتدائية :يمثلون أفراد العينة الذين لاتقل أعمارهم عن 6 سنوات ولا يزيد عن 12سنة.

الفصل الأول: التفكك الأسري

تمهيد

1- مفهوم التفكك الأسري

2- أنماط التفكك الأسري

3- أشكال التفكك الأسري

4- أسباب التفكك الأسري

5- أنواع التفكك الأسري

6- التفكك الأسري وآثاره النفسية على الطفل

7- كيفية معالجة ظاهرة التفكك الأسري من حيث :

7-1- الدين

7-2- القانون

خلاصة

تمهيد:

تعيش الأمة الإسلامية في وقتنا الحاضر مرحلة عصيبة وحرجة من تاريخها المديد، حيث تواجه عددا كبيرا من المشكلات على المستويين الفردي والجماعي، تحتاج إلى تضافر جهود أبنائها لتجاوزها، وتقديم الحلول المقترحة لها، من خلال مناظير، قامت في غالبها على تصور إسلامي صحيح للمشكلة، ومعالجة سليمة مأخوذة من نصوص الكتاب والسنة، وما فتح الله عليهم من شحذ للعقول التي درست الواقع وفهمت ملابساته وتحدياته المتجددة.

واليوم نجد أن من أهم المشكلات التي تواجه المجتمع المسلم المعاصر مشكلة التفكك الأسري، الذي نتج عنه قائمة طويلة من المشكلات في المجتمع مثل: سلوكيات سوء التوافق الدراسي لدى الطلبة والطالبات وتزايد انحراف المراهقين والمراهقات، ومشكلة تعاطي الخمور والمخدرات، وشيوع سلوك السرقة لدى صغار السن وتكاثر الأمراض النفسية الناتجة عن تهدم الأسرة في الآباء والأمهات والأبناء والبنات، وغير ذلك كثير من المشكلات التي يصعب حلها. (صالح بن إبراهيم الصنيع،2001،ص75).

1-تعريف التفكك الأسري:

يمكن أن نصفه بشكل مجمل ببعد أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض ويمكننا تقسيم التفكك الأسري إلى قسمين المباشر و الغير المباشر.

الأول: يتعلق بالأسر التي تعرضت إلى التفكك المحسوس، إما بالطلاق أو وفاة الوالدين وخلافهما.

الثاني: يطلق على الأسر تجتمع تحت سقف واحد، ويمكن فيهم التفكك المعنوي، فيما يستخدم آخرون مفهوم البيوت المحطمة، يعني البيوت التي يحطمها الطلاق أو الهجر أو موت أحد الوالدين أو كليهما (محمد عاطف غيث، 1967، ص422)

وقد تنوعت وكثرت التسميات في استعمال مفهوم مصطلح التفكك الأسري، ومنها يشير التفكك الأسري إلى فقدان أحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق أو الهجر أو الموت أو الغياب الطويل.

ويسمونه آخرون بتصدع الأسرة، وغالبا ما يحدث نتيجة لوفاة أحد الوالدين أو طلاقهما.

فريق ثالث: يسمونه بالبيوت المحطمة والتي غالبا ما تكون نتيجة حتمية للطلاق أو الفراق أو الموت لأحد الزوجين أو كليهما.

فريق رابع: يسمونه الأسرة المحطمة، والتي يدفعها لتحطيم علاقاتها –الطلاق أو الشجار المتواصل أو الوفاة أو السجن لأحد الوالدين أو الغياب المستمر لأحدهما أو كليهما.

فريق خامس: يطلقون عليه تعبير التفكك العائلي.

فريق سادس: يطلقون عليه تعبير العائلة المتداعية التي تحدث بسبب وفاة لأحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق. (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2011، ص221).

كما "عرف إبراهيم جابر" التفكك الأسري: أنه انهيار الأسرة كوحدة اجتماعية واقتصادية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، نتيجة لفشل أحد أفرادها أو أكثر في القيام بدوره مع وجود النزاعات، مع تكيف وتوافق الفرد مع الروابط العائلية والأسرية التي تشمل علاقات الآباء بأبنائهم والأزواج بالزوجات وعائلتهم المقربة (إبراهيم جابر السيد،2014،ص170)

تعريف التفكك الأسري: كافة أشكال التفكك المعهودة سواء كانت على شكل طلاق أو انفصال أو سجن أو وفاة أو هروب رب الأسرة أو المرض المقعد عن العمل أو حتى الفقر (صالح خليل الصقور، 2013، ص47).

يعرفه "**أحمد يحي عبد الحميد**" التفكك الأسري بأنه انهيار الوحدة الأسرية وانحلال وتمزق نسيج الأدوار الاجتماعية، عندما يحقق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المراد به على

النحو السليم وبمعنى آخر هو رفض التعاون بين أفراد الأسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها (أحمد يحي عبد الحميد، 1998، ص74).

1- أنماط التفكك الأسري:

يشير تفكك الأسرة إلى انهيار الوحدة الأسرية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، عندما يفشل عضوا أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية، وقد صنف "وليام جود William good" الأشكال الرئيسية لتفكك الأسرة كمايلي:

1. انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين، عن طريق الانفصال أو الهجر أو الطلاق، وفي بعض الأحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل ليبقى بعيدا عن المنزل، وبالتالي عن شريكه لأطول فترة ممكنة.
2. التغييرات في تعريف الدور الناتجة عن تأثير المختلف للتغييرات الثقافية، وهذه قد تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوج والزوجة إلا أن الصورة والنتيجة الأكثر وضوحا في المجال تكون في صراع مع أبنائهم الذين يكونون في سن الشباب.
3. أسرة القوقعة الفارغة، وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى، وكذلك اتصالاتهم ببعض، ويفشلون في علاقاتهم معا، وخاصة من حيث الإلتزام بتبادل العواطف فيما بينهم.
4. يمكن أن تحل الأزمة العائلية بسبب أحداث خارجيةEXTERMEL، وذلك مثل الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أو دخول السجن أو أية كوارث أخرى مثل الحرب أو الفيضان.
5. الكوارث الداخلية التي تسبب عن فشل لا إرادي في أداء الدور، نتيجة الأمراض النفسية أو العقلية مثل التخلف العقلي الشديد لأحد أطفال الأسرة أو الاضطراب العقلي لأحد الأطفال أو لأحد الزوجين، والظروف المرضية الجسمانية المزمنة والخطيرة والتي يكون من الصعب علاجها (خولي سناء، 2008، ص257).

2- أشكال التفكك الأسري:

يشير الأدب النفسي إلى أن التفكك الأسري يأخذ أنواعا متعددة ومنها:

- **التفكك الجزئي:** غالبا ما يتم في حالات الهجر المتقطع والإنفصال المقصود، حيث يعود الزوج والزوجة إلى حياتهما الأسرية، ومن المستبعد أن تستقيم حياتهما الزوجية إذا يعودان مرة ثانية الهجر والانفصال ويكون ذلك من وقت لأخر.
- **الوحدة الأسرية غير الكاملة:** وتتمثل في عجز الزوج عن أداء واجباته والتزاماته كما هي معروفة من قبل المجتمع وفي ضعف السيطرة الاجتماعية على الأطفال.
- **التغييرات في تعريف الدور:** وغالبا ما تنتج عن التأثير المتفاوت للتغييرات الحضارية كخروج الزوجة للعمل، وتوزيع المسؤولية بين الزوج والزوجة وادعاء كل طرف بمسؤوليته عن قيادة الأسرة وظهور مشكلات التنشئة الاجتماعية للأبناء.
- **الأزمات الأسرية الناتجة عن أحداث خارجية:** منها الغياب العرضي كسجين، رب الأسرة، أو إرساله في مهمات عمل بعيدة عن مكان الأسرة ولمدة طويلة بحيث يضعف دوره الموجه في الأسرة وأحيانا بسبب الموت أو الكوارث الطبيعية التي قد تصيب أحد الزوجين وتشله عن عمله.

- **النكبات الذاتية:** والتي تحدث بسبب ضعف أدوار الرئيسية بتأثير الأمراض النفسية والعقلية البدنية وأثرها في تربية وتنشئة الأطفال، وسلامة صحتهم النفسية وأثرها في الانحراف والجنوح.
- **أسرة القوقعة الفارغة:** وهي أن يعيش الأفراد حقا كأسرة ولكن اتصالاتهم يبعضهم البعض وتوزيع الأدوار بينهم، تكون معدومة أو يسوده معظم علاقاتهم شجار، واختلاف الرأي. (أحمد عبد اللطيف، 2011، ص221).

4-أنواع التفكك الأسري:

يمكن تقسيم التفكك الأسري إلى نوعين هما:

1) **التفكك جزئي:** مثل حالات الانفصال والهجر المتقطع حيث يغادر الزوج والزوجة حياتهم العائلية ولكن من المستبعد أن تتقسم الحياة الزوجية في مثل تلك الحالات.

2) **التفكك الكلي:** يتم بانتهاء العلاقات الزوجية بالطلاق أو تحطيم حياة العائلة ومن جهة أخرى يمكن أن يقسم التفكك الأسري إلي نوعين أيضا:

أ-**التفكك من الناحية القانونية:** يحدث بالانفصال الروابط العائلية.

ب-التفكك من الناحية الاجتماعية: وله معنى أوسع من الأول حيث يقسم الى جانب هذا الانفصال الشقاق في العائلة والصراع وهناك تصنيف آخر لذلك التفكك الأسري يمكن أن يكون أشمل هو:

***التفكك الاجتماعي:** ويحدث في حالة الوفاة لأحد الوالدين أو كلاهما أو الطلاق أو الهجر ويضيف البعض إلى تعدد الزوجات.

***التفكك أو التفرق وتتجلى الأهمية الدينية في موضوع الحياة الزوجية في صور متعددة منها:** إهمالهم لرسالتهم الأولى، تقصير الرجل في القيام بواجباته- كثرة الطلاق- الفرق الكبير في السن (إبراهيم جابر السيد،2012،ص333).

5-أسباب التفكك الأسري:

من الصعوبة يمكن حصر الأسباب المؤدية لمشكلة التفكك الأسري:

أولا: لكثرتها.

وثانيا: لتداخل أكثر من سبب في نشأتها في كثير من الأحيان ولكن لا بأس من ذكر أهم الأسباب من وجهة نظر الباحث:

1. الأب الحاضر الغائب:

وهذا السبب يتمثل في رب الأسرة الذي يقضي معظم وقته خارج المنزل وله صور متعددة من أهمها: رجل الأعمال الغارق في عمله، بحيث يصرف معظم الوقت في متابعة تجارته ليلا ونهارا، في لقاءات واجتماعات وسفريات وحفلات عامة وخاصة، وبهذا ليجد وقتا لأسرته، فتبدأ الزوجة بالتذمر والاستياء من هذا الغياب وتشعر بأن الزوج الذي كانت تحلم بمشاركته لها أحداث الحياة اليومية يتبخر يوما بعد يوم خصوصا إذا كانت الزوجة ليس لها لديها عمل خارج المنزل، وقد توفراها خدم يقومون بكل مهام ربة البيت من تنظيف وطبخ ورعاية لكل صغيرة وكبيرة داخل المنزل وما في محيطه من حديقة وغيرها ولذا سرعان ما تبدأ المشكلات في الظهور في هذا المنزل فتبدأ بنقل معاناتها لأهلها وصديقاتها، وهؤلاء في الغالب يوفرون داعما للزوجة، ويؤكدون على حقوقها التي يجب ألاّ تتنازل عنها حفاظا على شخصيتها ومكانتها في الأسرة، فيسبب الخلاف والصراع والنزاع الذي يحل محل المودة والرحمة التي ربطت الزوج بزوجته في مفهوم الإسلام، وينتقل الأثر السيئ إلى الأولاد الذين يدفعهم هذا الخلاف إلى الترك المنزل ومشكلاته، ويندفعون إلى الشارع وما فيه من مخاطر وشرور، فيقعون صيدا سهلا لأهل السوء الذين يأخذونهم إلى الطريق الانحراف بشتى طرقه ومسالكه والصورة الأحرى هي للزوج الذي ينشغل عن أسرته بأصدقائه وجلساته معهم، فهو ما أن يعود من عمله حتى يتناول وجبة الغذاء ثم يرتاح قليلا ،ويمضي المساء كاملا مع الأصدقاء ،ويحرم الزوجة والأولاد من الجلوس

معه أو الخروج معه خارج المنزل، ويوكل هذه المهمة إلى السائق ،إن عنده سائق، أو يدفع الزوجة لاستخدام سيارة الأجرة لقضاء احتياجات المنزل والأسرة، ويكون نتاج هذا السلوك حدوث الشقاق والخلافات بينهما، مما قد يؤدي إلى الطلاق وتفكك الأسرة وانفراط عقدها، وبهذا يحرم الأولاد من القدوة الصالحة في شخصية الأب الذي كان من الواجب أن يقدمها لأولاده من خلال سلوكه الإيجابي وقيامه بأدواره على أحسن حال ،ومن هنا يبحث الأولاد عن القدوة لهم دون تمحيص فيكون القدوة أحيانا ممن ليسوا أهلا للقدوة ،كالممثلين والممثلات والفنانين والفنانات واللاعبين واللاعبات في غالبهم وهذه السلوكيات نتاج طبيعي لبعد المسلمين عن تطبيق تعاليم الإسلام بشكل صحيح، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشئ الفهم الصحيح العلاقة الزوجية ومراعاة حق الزوجة، حيث قال رسول صلى الله عليه وسلم:" أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله"

وهكذا كان تطبيق الصحابة لهذا الفهم ومن النماذج المشهورة المؤكدة على ذلك قصة سليمان الفارسي رضي الله عنه مع صاحبه أبي الدرداء رضي الله عنه حيث جاء إلى بيته فوجد زوجته أم الدرداء بثياب غير حسنة، فسألها عن السبب فقالت: إن أبا الدرداء ليس له حاجة إلينا، أي أنه يقضي الوقت في العبادة فلا يجد وقتا لزوجته، فلما جاء أبو الدرداء ووجد سليمان فرح به، فلما تناولا العشاء وتسامر ثم ذهب كل واحد لفراشه، نهض أبو الدرداء يريد أن يصلي فأمره سليمان أن يأوي إلى أهله فيرتاح عندهم، فلما مضى نصف الليل أيقظ سليمان أبا الدرداء فصليا ما شاء الله لهما ثم ارتاحا حتى الصباح وقال سليمان لأبي الدرداء: إن لربك عليك حقا، ولنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه، قال: "صدقت "(صالح ابن ابراهيم الصنيع،2001،ص77).

2. الأم الحاضرة الغائبة:

وما سبق عن ذكر الزوج يمكن أن نجد ما يقابله عند الزوجة المنصرفة عن مسؤولياته الأسرية بشواغل مختلفة، نأخذ منها الأم المنشغلة بعملها عن أسرتها، فلا يجد الزوج من زوجته العناية بشؤونه واجباته، فهو إن عاد من عمله لا يجد من يستقبله سوى الخادمة التي أعدت الطعام وهيأت المكان، بينما الزوجة تعود في نفس ميعاده، أو بعد وقت عودته، مجتهدة متعبة تبحث عن الراحة ولا وقت عندها للسؤال عن الزوج أو الأولاد وما يحتاجونه، فتنشأ الخلافات ويبدأ التصدع داخل هذه الأسرة.

كما أن هناك صورة أخرى للأم المنشغلة عن مسؤولياتها الأسرية بكثرة لقاءات الصديقات، والخروج المستمر إلى الأسواق لحاجة ولغير حاجة مما يحرم الزوج والأولاد من متابعة هذه الأم وعدم قيامها بواجباتها الزوجية بالشكل المطلوب منها والنتيجة مشابهة لما ذكر سابقا، حيث تتكاثر الخلافات وتسوء العلاقات وينتج التفكك الأسري.(نفس المرجع،ص80).

3. صراع الأدوار:

ويقصد بالصراع الأدوار التنافس بين الزوجين لأخذ كل منهما، مكان الآخر، وان كان من الزوجة أظهر وأوضح خصوصا لدى كثير من الملتحقات بأعمال خارج المنزل حيث تسعى الى أن تكون هي ريان سفينة الأسرة، وهذا خلاف الفطرة التي قررها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم "الرجال قوامون على النساء" بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم" عثماني (سورة النساء:الآية 34).

ويترتب على هذا حصول النزاعات المتكررة على كل صغيرة وكبيرة في أمور الحياة الزوجية، مما يمهد الطريق لحصول التفكك الأسري في هذه الأسرة وتؤكد الدراسات النفسية الأثر السلبي لصراع الأدوار على استقرار الأسرة وقيامها بواجباتها نحو أفرادها بشكل صحيح وسليم.(نفس المرجع، ص 81).

4. ثورة الاتصالات الحديثة:

تعتبر وسائل الاتصالات الحديثة سببا من أسباب التفكك الأسري في المجتمعات المعاصرة، على الغم مما يمكن أن يكون لها من ايجابيات أهمها:

تستهل كثير من أمور الحياة وقضاء بعض أوقات الفراغ، إلا أن سلبياتها كثيرة كذلك حيث أفرط الأفراد في التعامل معها، فبدلا من يقضي معها جزء من وقت الفراغ، أخذت كثيرا من أوقات الأفراد، مما أدخل بواجباتهم الأخرى نحو أسرهم فالتلفاز يأخذ من كثير الأفراد كل الفترة المسائية بل يمتد مع بعضهم إلى الصباح، مما يعيق قيامهم بمسؤولياتهم الأسرية يضاف إلى ذلك المحتوى الهزيل والضار الذي يقيم في البرنامج خصوصا الفضائية منها، حيث أصبحت مرتعا لكل من هب ودب دون رقيب أو رادع أو خلق أو نظام فأصبحت الإثارة هي الهدف والغاية لجلب أكبر عدد ممكن من المشاهدين والضحية هي الأسرة التي تنشب بينها الخلافات نتيجة التعلق بما يعرض أو عدم القيام بالواجبات المطلوب من الفرد القيام بها.

والانترنت أو شبكة المعلومات العالمية أحدث وسائل الاتصال التي دخلت على الأسرة في الفترة الأخيرة، وهي إن كان لها ايجابيات عديدة، إلا أن سلبياتها طغت على ايجابياتها من خلال عدم حسن تعامل أفراد الأسرة مع هذه الخدمة خصوصا كثير من الأزواج والأبناء، حيث ظهر ما عرف بإدمان الإنترنت حيث يقضي الكثير منهم جل وقته بعد العمل أو المدرسة أمام جهاز الحاسب مبحرا في عوالم هذه الشبكة، وفي السنوات الخمس الأخيرة قام عدد من الباحثين الأمريكيين (Eggar1999، Brenmer199 Young1996، Krant1998).

بدراسات على مستخدمي الانترنت كان من أبرز نتائجها تناقص التواصل الأسري بين أفراد الأسرة، تضاؤل شعور الفرد بالمساعدة الاجتماعية من جانب المقربين له، وتناقض المؤشرات الدالة على التوافق النفسي والصحة النفسية، وهذه النتائج يتوقع أن ينتج عنها خلافات وتفكك داخل الأسر التي يعاني من إسراف بعض أفرادها في استخدام شبكة الانترنت.(نفس المرجع، ص81).

5.الخدم:

وهم فئة عاملة طرأت على المجتمعات العربية خصوصا الخليجية منها، بعد توفر الثروة البترولية وزيادة دخل الأسرة، مما أدى إلى استقدام أعداد كبيرة مما يسمى بالعمالة الناعمة (العاملين والعاملات في المنازل)، تولت أدوار عديدة كان الأم والأب يقومان بها في السابق مثل الطبخ والنظافة وتربية الأولاد بكل جوانبها، سواء الذهاب بهم للمدارس أو متابعة تحصيلهم الدراسي أو العناية بما يحتاجونه من رعاية وعطف وسهر على صحنهم، وهذا ينتج علاقة نفسية حميمة بين الأطفال من يقدم لهم هذه الخدمات، ولعل أوضح شاهد على ذلك ما يرى في المطارات عند سفر الخادمات من تعلق الأطفال بملابسهن عند المغادرة وبكائهم المر لفراق هؤلاء الخادمات وقد دلت دراسات عديدة أجريت في المجتمع الخليجي على تزايد أعداد الخادمات وأن من صفاتهن اختلاف الديانة (نصارى، بوذيون، هندوسيون) في المرتبة الرابعة جاءت الديانة الإسلامية، وكذلك انخفاض مستوى التعليم، بل وكثير منهن أميات ولا يتحدثن باللغة العربية وأخيرا معظم الخدمات صغيرات السن (العشرينات).

وكان نتاج ذلك كثرة الخلافات بين الأزواج حول عمل الخدم، ثم المشكلات بين الخدم وأحد الزوجين التي تصل لحد ارتكاب عدد من الجرائم المختلفة من سرقة واعتداء بل وصل لحد القتل من قبل كلا الطرفين والمحصلة هي التفكك الأسري. (نفس المرجع ص83).

6. الوضع الاقتصادي للأسرة:

كثيرا ما يكون للوضع الاقتصادي للأسرة دورا كبير في تصدعها في كلا الطرفين الغنى والفقير، وإن كان الثاني هو الأكثر ففي حالة الغنى نجد بعض الأغنياء ينشغلون بالمال عن أسرهم بل إنّ بعضهم يستعمل المال في قضاء شهواته المحرمة ويترك ما أحل الله له فيكون سببا في وقوع أهله في الحرام والعياذ بالله، وفي حالة الفقر الذي لا يستطيع معه الأب توفير احتياجات أسرته مع كبرها وقلة تعليمه وإيمانه، فيعجز عن الاستجابة لمتطلباتها بزيادة لدور الأحداث سيجد هذه الصورة مكررة لعديد من أولياء أمور أولئك الأحداث داخل تلك الدور.(نفس المرجع، ص84).

7. ضعف الإيمان:

وهذا العامل كان يفترض أن يأتي في مقدمة العوامل جميعا لأهميته وعدم تنبه كثير من الباحثين الاجتماعين والنفسيين له، فإذا كان الإيمان ضعيفا لدى الزوجين وأحدهما فالنتائج الوقوع السهل المتكرر في الخطايا والآثام التي تسبب مشكلات لا حصر لها داخل الأسرة، يفقد ضعيف الإيمان حاجزا وقائيا لا مثيل له في مواجهته لمشكلات الحياة المعاصرة، حيث يقوم الإيمان المبني على التوحيد الخالص لله عز وجل وملازمة الطاعات، على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ العبد، حفظا من عند الله، وتسديد خطاه نحو الخير والصواب في أمور دنيا وآخرته.(نفس المرجع، ص85).

حيث قال الله تعالى: "إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون"(سورة فصلت الآية 30).

"نحن أوليائكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم""(سورة فصلت الآية 31، 32).

"ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين"(سورة فصلت:الآية: 33) .

6-العوامل المؤدية للتفكك الأسري:

إن كثير من المشكلات التي تواجه الأسر ترجع جذورها إلى الكيفية التي تنتمي بها تكوين الأسرة، وكيفية اختيار الزوج لشريكة حياته وأهمية هذا الاختيار وضرورة توافر التوافق العقلي والعاطفي والقيمي بين الطرفين، ولا تحقق الحياة الزوجية أهدافها بوضوح النوايا الطيبة فحسب، بل يقتضي ذلك منهم معرفة بمعنى الحياة الزوجية والأسرية والمسؤوليات المتوقعة لتحملها وظائفها أساسية والأدوار التي تقوم بين أفراد الأسرة على مختلف صلاتهم، والروابط التي تجمع بينهم إذا كانت أسباب الخلافات والتصدعات في العلاقات الأسرية تختلف في شكلها ومظاهرها، فإنه يمكن تقسيمها بشكل عام إلى أسباب مجتمعية وأخرى فردية. (إبراهيم حامد الشافعي، 2000، ص114).

6-1الأسباب المجتمعية:

تعتبر عوامل ذات تأثير خارجي ولكنها تتصل اتصالا وثيقا بالعلاقات الزوجية والأسرية وتؤثر فيه تأثيرا كبيرا وعلى سبيل المثال ترضي العلاقات الأسرية نتيجة للتطبيع والهجرة الداخلية.

- خروج المرأة للعمل يعتبر أهم التغييرات التي طرأت على أنماط الأسرة في السنوات الأخيرة.
- ارتفاع سن الزواج نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

6-2الأسباب الفردية:

إن العوامل النفسية والعاطفية التي تؤثر في كثير من الأحيان على الحياة والعلا قات الأسرية سواء بين الزوجين أو بينهم وبين الأبناء ومما لاشك فيه التوافق المزاجي يمثل أهمية

كبير في العلاقات الزوجية والأسرية فالفهم المتبادل والقبول والرضا الفعلي ورد الفعل القائم على التفاهم والإدراك بين الزوجين كل هذا يساعد على سير الحياة سيرا طبيعيا أو ينشئ التنافر والنزاع بين الزوجين وكذلك أيضا العوامل الاقتصادية، عدم الاستعداد والإعداد للحياة الزوجية والعائلية وذلك نظرا لعدم إدراكا لفرد المقبل على الزواج معنى الحياة الزوجية والأسرية وكذلك عدم إدراكه لمسؤولياته التي عليه أن يتحملها لكي تقوم الأسرة بوظائفها. (قازان عبد الله،2005،ص113).

وأيضا من العوامل التي تؤدي إلى حدوث المشكلات الأسرية عوامل متعددة ومتنوعة يصعب حصرها ويمكن تحديد أهم العوامل المتنوعة والمختلف من العوامل صحية اقتصادية، اجتماعية وأخرى تقسم من خلال العرض التالي:

أولا: العوامل الصحية:

- عدم القدرة من جانب أحد الزوجين أوكليهما على إنجاب الطفل.
- الإفراط في عملية الإنجاب.
- مرض أحد الزوجين لفترة طويلة وخاصة المرض النفسي أو العقلي.
- عدم إرضاء الرغبات الجنسية أو إشباعها بأسلوب خاطئ ومنفر.

ثانيا: العوامل الاقتصادية:

- ضعف الموارد المالية أو سوء استخدامها أو سوء توزيعها.
- انقطاع الموارد المالية نتيجة تعطيل عائل الأسرة أو المرض أو الوفاة أو البطالة أو الهجرة أو السجن.
- عدم القدرة على إشباع احتياجات ومتطلبات أفراد الأسرة بأسلوب مقنع الأزمات الاقتصادية العنيفة تؤدي إلى زيادة المشكلات الأسرية.

ثالثا: العوامل الاجتماعية:

- اختلاف وجهي نظر الزوجين بشأن أسلوب تربية الأبناء وتنشئتهم اجتماعيا صراع الأدوار وزيادة الضغوط على أحد الزوجين.
- عدم تفهم أحد الزوجين أو كليهما لأدوارهما في الأسرة.
- التربية الخاطئة لأحد الزوجين أو كليهما.
- الفارق في السن بين الزوجين.
- القسوة والخشونة والإهانة من أحد الأطراف للآخر.

رابعا: العوامل النفسية والعاطفية:

- عدم القدرة أحد الطرفين على الإشباع العاطفي والنفسي للطرف الأخر
- عدم الشعور بالأمان والاطمئنان لأحد الطرفين من الأخر
- وجود إلا اضطراب النفسية التي تؤدي إلى المشاحنات المستمرة بالأسرة.

(نفس المرجع، ص115).

خامسا: العوامل العقلية:

إن مستوى التفكير واختلافه بين الزوجين قد يكون سببا في اختلاف التوقعات بين كل منهما تجاه الأخر فإذا كانت توقعاتها مختلفة ومتباعدة كانت المشكلات بينهما كبيرة وخطيرة حيث يظهر من خلالها صراع عنيف نسميه صراع التوقعات.

سادسا: العوامل الثقافية:

إن انخفاض المستوى الثقافي والتعليمي والقيمي داخل الأسرة يؤدي إلى امتصاص الأطفال لقيم غير مرغوب فيها تكون سببا في كثير من المشكلات الأسرية في أسرهم الحالية ثم ينقلونها بعد ذلك إلى أسرهم المستقبلية، وكذلك ينتمي أطراف الزواج إلى أصول ثقافة متباينة

ويخضعان لمجموعة من المعايير والقيم الاجتماعية المختلفة فإن هذا التباين والاختلاف يؤديان لكثير من الصراعات والتوترات داخل الأسرة الواحدة لتباين الثقافات والاتجاهات ويعتبر الطلاق أهم أشكال التفكك الأسري في جميع المجتمعات بدون استثناء.

سابعا: الطلاق:

وهو الإعلان الرسمي عن فشل الحياة الزوجية وهو أحد المشكلات الخطيرة التي تهدد الأسرة (د.العايب سليم، أ.بغدادي خيرة، 09،2013-10).

7.التفكك الأسري وآثاره النفسية على الطفل:

ترى مدرسة التحليل النفسي أن الطفل يعبر عن حوافزه تعبيرا أنانيا ساذجا سلبا للحصول على هذه الحاجات، ويتم ذلك على أساس الحصول على اللذة وتجنب الألم دون النظر إلى المعايير والقيم الأخلاقية السائدة، وأن السنوات الأولى من حياة الطفل هي الأساس الذي تبنى عليه شخصية الفرد في المستقبل وتحدد تصرفاته لا ونمط سلوكه واهتماماته العقلية واتجاهاته الانفعالية فإذا لم يتم تدريب الطفل تعليمه وتربيته على الوجه المتزن كان سوء التوافق وسوء الصحة النفسية والسلوك المعادي للمجتمع، فتنشئة الطفل ورعايته في المرحلة الأولى من حياته لها أثر بالغ في تاريخه السلوكي فيما بعد، فإذا لم يقم بها الوالدين أو القائم على شؤون الطفل على أسس سليمة من الصحة النفسية فإنها سوف تؤدي بيه إلى مسالك خطيرة لا يستطيع الانفكاك منها في المستقبل.

وحرمان الطفل من إشباع رغباته وحاجاته سواء في المنزل أو المدرسة، قد تدفعه إلى تصرفات تتسم بالشذوذ والانحراف كوسيلة لحل مشكلة الكبت التي يعانيها وكلما ازداد الشعور بالحرمان، كلما تعرضت ذات الفرد للاضطراب وامتلأت نفسه بمشاعر القلق والتوتر خاصة إذا كان الإنسان حدث صغير لم يتدرب بعد على تحمل قدر كافي من الحرمان، كذلك إذ الم يتحقق آمال الطفل في البيت فإنه قد يجد السلوك المنحرف سبيلا لتحقيق رغباته المكبوتة

ويظهر الصراع بصورة معا لأسرة المهملة التي تقود الطفل بالتدرج إلى التشرد والتسول ثم التطفل على الجماعة الجانحين وبدء الممارسة الجانحة، أو بصورة هروب متقطع من البيت أو الفشل المدرسي أو عدم الاستقرار المهني، وبذلك فعدم إشباع رغبات الطفل تدفعه لإشباعها بمختلف الوسائل كاللجوء إلى العصبيات، حيث يجدون في هذا السبيل متناسقا لكبتهم وهروبا من خيبة أملهم.(أيديو ليلى،2013،ص59).

سواء كان التفكك الأسرة كليا أو تفككا معنويا، ويبقى لهذا النوع من الأسر حيث وجد "شيلدر" من خلال دراسته على (7598) حدثا في الولايات المتحدة الأمريكية من نزلاء المؤسسات الإصلاحية سنة 1910أن (50,7) منهم أسر متصدعة، كما أكد أيضا أن (5،55) من الأحداث المنحرفين في اسكتلندا و144 في ألمانيا ينتمون جميعا لأسر متصدعة، كما أجري بحث آخر على أحداث المجرمين تبين من خلاله أن (26%) ينتمون لأسر انفصل فيها الأبوان، ويؤكد"Heuyer" من خلال بحثه أجراه في مدينة باريس عام 1942 أن (88%) من الأحداث المنحرفين كانت أسرهم مفككة ويرى "بيناتل "الباحث الفرنسي في هذا الصدد من خلال دراسته أن(58%) من عائلات الأحداث المنحرفين يشوبها التفكك والانحلال.

والطلاق يعني تهدم مجتمع الأسرة وتعريض الأطفال لاهتزازات في شخصياتهم فالطفل الذي يترعرع في أحضان والديه محظوظا برعايتهم ثم يجد نفسه بعد انفصالهما بالطلاق محروما من رعاية أحدهما، تكتمل في نفسه مشاعر القلق والخوف والحزن والتشاؤم ويتعثر في مسيرته وتزداد مقاساته عندما يدخل الوالد الحاضن في زيجة جديدة حيث يجد نفسه يعيش بديلا عن أمه وأبيه ولا ينعم معه بالعطف والرعاية التي كان ينعم بها مع الوالد الحقيقي بل وقد يجد نفسه منبوذا من الجو الأسري الجديد خصوصا بعد أن يتواجد فيه إخوة وأخوات غير أشقاء يتميزون عنه في كل شيء وإذا ما تزوج والده بعد طلاقهما وحاول كل منهما أن يقذف بالطفل على الآخر فإنه ينفصل عنهما نفسيا وماديا وقد يأخذ طريقة التشرد والإجرام كل هذه الآثار وغيرها يواجهها الطفل مباشرة بعد انفصال والديه سواء أعاد كل منهما تجربة الزواج مرة ثانية

أولا ويمكن الإشارة لبعض الظروف التي قد يتواجد فيها الطفل بعد انفصال والديه في الحالات التالية قد يكون الصراع الداخلي أهم ما يعانيه الطفل نتيجة انهيار الوحدة الأسرية فعندما تتصدع الأسرة وينفصل الأبوان ينبغي على الطفل أن يتخذ قرارا يتعذر عليه اتخاذه وغالبا لا يكون معدا له، ورغم ذلك فإن حقيقة انفصال أبويه تلزمه وتحتم عليه اتخاذ القرار المطلوب في الكثير من الحالات ينتقل الطفل من البيت المتصدع ليعيش غريبا مع أبيه ومع أمه حيث تظهر مشكلات من نوع خاص في حالة الأسر التي يحطمها الطلاق، إذ ينبغي على الطفل أن يتكيف مع زوجة الأب وزوج الأم، بينما يشعر أن أباه وأمه الحقيقيين على قيد الحياة، ويقوم الطفل بالمقارنة بين أباه وبين الوالد البديل وتمثل أمامه بصفة مستمرة صورة غير مستحين لخبرة أليمة سابقة، أما الأطفال الذين يولدون عن الزواج الجديد ،فيصبحون من عوامل المنافسة والضيق نتيجة ما يجدونه من اهتمام ورعاية الأبوين، فتدفعه هذه الظروف للشعور بالاستياء والكره اتجاه الوالد الجديد الذي أجبرته الظروف على المعيشة معه.

يتحتم على الطفل الذي ينتقل بين الأبوين المطلقين أن يتكيف مع بيئة منزلية مختلفة وبطبيعة الحال سوف يجد اختلاف بين البيئتان في الكثير من الأمور وأساليب الحياة، كما قد يلتقي بأخوة لأبيه ولأمه في كلا الموقفين وقد تختلف المستويات الاجتماعية والعادات والتقاليد، وغيرها لذلك يجب على الطفل أن يتعلم كيفية التأقلم والتكيف مع البيئتين المختلفتين يترتب عن المواقف السابقة مشاكل أخرى، أهمها مشكلة الكبت الذي يتعرض له الطفل والضغوط التي تقع على عاداته اليومية وعلاقاته الاجتماعية المختلفة إذ ينبغي عليه تجنب الحديث عن الوالد الآخر والتدرب على طريقة مقبولة في مخاطبة الوالد الجديد، ومعرفة إذ بإمكانه اصطحاب أصدقائه للمنزل، وماهية الحدود التي يجب الوقوف عليها في حديثه عن الماضي؟ وماهية المواضع التي يمكن للطفل الحديث عنها عند تنقله بين الأبوين.

لا يمكن للطفل الذي يعيش في أسرة مفككة أن يعقد مقارنات مستمرة بين حياته والحياة الأسرية التي يعيشها الأطفال الآخرون لأنه من خلال العلاقات التي يقيمها معهم يكتشف

طبيعة الحياة السعيدة التي يعيشونها مع أبائهم، فينتابه الشعور بالنقص واليأس والإحباط والحقد على الآخرين.

يتحمل الطفل عبئ التفكير الدائم في مشكلاته، وقد تكون ثمة إحساس واضح بالأحداث التي أدت لانفصال الأبوين وربما سبق هذا الانفصال ثورات انفعالية تظل ماثلة أمام عينه

–تنمو عند الطفل اتجاهات متباينة نحو الأبوين ونتيجة عدم إدراكه للأسباب أو الدوافع الكامنة وراء الصراع بين الأبوين يتعرض الطفل للقلق والاضطراب، أما إذا أدرك أغراض الأبوين فإنه يتعرض للإحباط والشعور بالمرارة، ولن يمضي وقت طويل على الأطفال الذين ينحدرون من بيوت متصدعة حتى يتكون لديهم اتجاهات نبذ وكراهية لأحد الأبوين أو كليهما ويترتب عن ذلك أن تتكون لديهم أحكام قاسية حول نظام الزواج أو عدم جدواه ويرى "موريس" في هذا الصدد أن الطلاق ينتقل عادة من جيل لآخر عن هذا الطريق.

إن تغير اتجاه الطفل نحو الوالد واتجاه الوالد نحو الطفل من فترة لأخرى من الأمور التي تزيد الطفل قلقا وخوفا فالأم المطلقة التي تركها زوجها نتيجة استحسانه لامرأة أخرى يزداد التصاقها بالطفل والتعلق به كوسيلة للسلوى والعزاء، وتحثه على أن يقف من أبيه الظالم موقف العداء ولكن عندما تظهر لها فرصة جديدة للزواج تكتشف أن طفلها يمثل عقبة أمام تحقيق أمالها في الزواج الجديد خاصة إذا اعترض الطفل الزواج ورفض الرجل الجديد، ومن هنا يجد الطفل نفسه في موقف متناقض مع أبويه أو يكون منبوذا من كليهما مثل هذا التغيير والتبدل قد يؤدي إلى تعقد اتجاهات الطفل كما تؤدي إلى زيادة اضطرابه وعدم الشعور بالاطمئنان.

يؤدي اضطراب حياة الطفل الأسرية إلى اضطراب نمو الانفعالي والعقلي ويمكن أن نتوقع اضطراب حياته الدراسية ومقدار تحصيله العلمي وعلاقاته مع الآخرين، وقد يفقد أصدقائه القدامى، وقد ينتمي إلى عصابات الجانحين. (نفس المرجع، ص62).

8.كيفية علاج هذه الظاهرة:

يجب تقويم الأفراد ابتداء من الوالدين وانتهاء بأبناء وذلك من خلال غرس المعنى الحقيقي للأسرة في نفوس النشء الذي يحتم على كلا الوالدين أن يقوما بخطوات ملموس لا نجاح أسرهم وتفادي الخلل الذي حلّ بعقد الجلسات العائلية حتى تسعى لرسم خطوط غير مكتوبة تخدم الأسرة في استمرارية هذا البناء على أكمل وجه ولا بأس من تكرار تلك مرجعيات بين الحين والآخر حتى يتسنى لكل فرد من الأسرة تذكر ماله وما عليه والتخلي عن المكابرة وإلقاء اللوم على الطرف الآخر من قبل الأبوين فهذا يعتبر إخلاء مسئوله بطريقة غير مباشرة وللتنازل أحيانا فوائد جمة كما في هذه الحالة على سبيل المثال من أعظم تلك الفوائد العيش الرغد لأسرة ما التي كادت أن تهدم آخر لبنة لها وكذلك يجب أن يكون للأبناء دور فعال في تدارك العواقب الوخيمة لهذا التفكك، فيجدر بالشاب أن يتواجد بشكل متوازن مع أسرته ويبدي لهم أنه عضو فعال فيها ومسؤول عليها وعلى الفتاة أيضا أن تثري وجودها بالتواجد والترابط كأن تصبح صديقة لمن يصغرها سنا أن تشارك والدتها المسؤولية كونها أم المستقبل قبل أي شيء لا ننسى أن التقرب من الله له آثره اللّامنتهي في بث الخير على تلك الأسرة والإصلاح مطلب اجتماعي نابع من الأفراد الذين يكونوا تلك الأسر (إبراهيم جابر السيد، 2014، ص50).

8-1من ناحية الدين:

إن الأسرة هي البيان الاجتماعي الأساسي في المجتمع، وعلى امتداد تاريخ البشرية وباختلاف عقائدهم الدينية وألسنتهم وثقافتهم، كانت الأسر هي القاسم المشترك بين كل البشر على اختلافهم، فالزواج وتكوين الأسر هو الإطار الذي شرعه الله ليستمر النوع البشري وتتم به خلافة الله على الأرض، وآدم وحواء زوجان منذ اللحظة الأولى والقرآن الكريم يحدد ذلك في قوله تعالى: "يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها

رجالا كثيراً ونساءاً واتقوا الله الذي تساءلون به الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا (سورة النساءالآية 01).

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحث على الزواج ويرغب فيه قوله: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطيع فعليه بالصوم فإنه له وجادة) (رواه البخاري).

وكذلك حبب الرسول صلى الله عليه وسلم في الحياة الزوجية بقوله: (من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليكن الله في الشطر الثاني) ومن هنا يتضح أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع المسلم التي تنشأ من خلالها علاقات بين أفرادها تقوم على بر الوالدين، وصلة الرحم والإحسان.

فالأسرة تتعرض لمشكلات كثيرة خلال سنوات العمر، هذه المشكلات أحيانا تكون اقتصادية أو نفسية تخص أحد الزوجين أو أحد الأبناء مما يؤثر على الجو العام في الأسرة وعلى علاقة الزوجين بعضهما البعض فإذا كانت هذه العلاقة متينة ومتوازنة ويسودها الرضا والتوافق والتماسك فإنها تتخطى هذه المشكلات والأزمات أما إذا كانت العلاقة ضعيفة ويسودها الاضطراب والتوازن تتفكك الأسرة وتنهار مما يؤدي إلى عدم استقرار المجتمع على اعتبار أن المجتمع هو مجموع الأسر الموجودة فيه، ويهتم الإسلام بشكل ملحوظ ببناء الأسرة لأن الأسرة السوية هي أساس الحياة الاجتماعية السوية وهي أساس المجتمع المتكامل وكما أن المجتمع ليس إلا مجموعة من الأسر المتفاعلة فإنه إذا صلحت الأسرة صلح المجتمع (سناء محمد سليمان، ص13)

ومن ذلك أيضا الحديث النبوي الشريف الذي يجعل تحلي المرأة بالإيمان هو أغلى وأثمن ما يمكن أن تتحلى به تنكح المرأة لأربع لدينها ولجمالها وحسبها ومالها، فاظفر بالذات الدين تربت يداك وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع، وخير متاعها الزوجة الصالحة "رواه مسلم عن عمر بن العاص"

وينظم الدين الإسلامي العلاقات الزوجية على أساس من الرحمة والمودة والسكينة والإخاء، والتعاطف، إذا جاء في محكم التنزيل **{ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون}** (سورة الروم الآية21).

كذلك يوصي الإسلام الرجال خيراً بالنساء ويحسن التعامل مع المرأة وإكرامها وتقدير دورها وصيانة حقوقها وحسن توجيهما وحمايتها من الجنوح والانحراف ومن أطماع أصحاب النفوس الضعيفة فقال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم " استوصوا بالنساء خيراً فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج ما في الضلع أعلاه، فإذا ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء" (متفق عليه)(عبد الرحمن عيسوى، 1993، ص114)

والدين الإسلامي أعطى للمرأة حريتها في الزواج والطلاق، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم أبغض الحلال عند الله الطلاق فهو موت لحياة جمعت بين زوجين روحا وجسداً، وقطع لميثاق غليظ جمع بينهما، قطع يترك جرحا غائزا في نفس كل من الزوجين، جرحا لا يلتئم إلا برحمة الله وفضله والزمن يلعب دوره في التئام جروح الطلاق وتحويلها إلى ندوب لا تؤلم كما يؤلم الجرح الحي، ولا تعيق الإنسان عن مواصلة حياته وبدء حياة جديدة ،مستفيد من تجربته الأولى (يوسف القرضاوي، 2004، ص11)

فليس الإسلام أول دين سن الطلاق فقد سنته شريفة سيدنا موسى عليه السلام، من قبل ظهور الإسلام بينهم ولم تتجه الديانة المسيحية إلا بسبب أو عذر لا حاجة لنا بالتعرض له ولو فشى الآن بين الغربيين وغيرهم فإذا أنصف المعترضون على الإسلام وراجعوا الحقائق لاضطروا الى الاعتراف بالإسلام أشد الأديان محافظة على حقوق المرأة وأحرصهم في الدفاع عنها فقد شرع الطلاق وصرح للرجال به ولكنه قيدهم بما حفظ للنساء وحقوقهن، ووضع الأمور في نصابها بين الزوجين وهذا حكم الله جلت قدراته {وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوا

بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرراً (1) لتعدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا ءايات الله هزؤا واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعملوا أن الله بكل شييء عليم} (سورة البقرة الآية 231.قرارات المحكمة العليا، ص43،53).

8-2من ناحية القانون :

يعطي قانون الأحوال الشخصية كثيرا من الحقوق للمرأة في الشبكة والمهر ومؤخر الصداق وإعلان عقد الزواج وإشهاده والاعتراف بنسب الأبوة) ويحدد حقها في الميراث، وفي الولاية على الأبناء بعد الرجل ويوصي بعدم طلاقهما مالم تتعذر الحياة الزوجية، وفي حالة الاضطرار للطلاق أوصى الإسلام أن يكون: {إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان}(البقرة 229) وأعطاها الحق في الزواج مرة أخرى إذا رغبت، وجعل لها حق الاحتفاظ باسم أسرتها ومالها بعد الزواج (عبد الرحمن العيسوي، 1993، ص115).

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم التفكك الأسري هو فشل أدوار الزوجية والأسرة الواحدة وبعدها تطرقنا إلى أنماط التفكك الأسري كانحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الارادي والتغيرات في الدور ويليها أشكاله كالتفكك الجزئي والوحدة الأسرية غير متكاملة وبعدها تطرقنا إلى أسبابه كالأب الحاضر الغائب والأم الحاضرة الغائبة وصراع أدوار وثورة الاتصالات الحديثة، الخدم، والعوامل المؤدية إليه كأسباب فردية وأسباب مجتمعية وعوامل نفسية وعاطفية، ثقافية، اقتصادية وتأثيره على نفسية الطفل وكيفية علاج هذا التفكك ويعد الطلاق من أهم العوامل المؤدية إليه والذي يؤثر على توافقه في حياته وأسرته وتوافقه الدراسي وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الرابع:

تمهيد

1- مفهوم التوافق

2- مفهوم التوافق الدراسي

3- مظاهر التوافق الدراسي

4- مؤشرات التوافق الدراسي

5- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي

6- أبعاد التوافق الدراسي

7- دور المرشد في تحقيق التوافق الدراسي

خلاصة

تمهيد:

التوافق المدرسي هو عملية مستمرة تساعد الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي من خلال استيعاب المواد الدراسية، وإبراز علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه والمشاركة في مختلف النشطات التي يقوم بها في المدرسة والتكيف مع المحيط المدرسي من خلال مواجهة للمشاكل والصعوبات التي تعرقله وتحول دون تكيفه خلال فترة التمدرس.

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم أساسية في الصحة النفسية، حيث إن جميع سلوكيات إنسان الناجحة أو الفاشلة، إن هي إلا محاولات للتوافق من أجل خفض ما يعانيه إنسان من توتر وخوف وصراعات وقهر.

1- **مفهوم التوافق:** هو الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية (Brown، 1983، 124) التوافق في أصله بيولوجي يعني به دارون قدرة الكائن الحي على مواجهة الظروف البيئية من تغيرات بحيث يشبع حاجاته ومن ثم تتحقق له المحافظة على حياته (عبد الحميد شاذلي، 2001، ص49)

كذلك: هو الحالة التي يصل إليها العضو بعد التحرر من توتر الحاجة، والشعور بالارتياح بعد تحقيق الهدف فالشخص عندما يشعر بالجوع يتناول الطعام فيخف دافعه ويشعر بالارتياح، وهكذا تمضي حياة الإنسان في سلسلة من التوافقيات بعضها بسيطة تتحقق أهدافه فيها بسهولة، وبعضها الآخر توافق صعبة تواجهه فيها العوائق ويتعرض للإحباط والصراع والقلق ويلجأ إلى الحيل النفسية الدفاعية الطبيعي منها والمنحرف كإحدى وسائل التكيف ليخفف حالة التوتر التي تسبب عدم الاتزان (عط االله فؤاد ألخالدي، دلال سعد الدين العلمي، 2009، ص15).

كما عرفه موسى: أنه العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه ومن جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى (موسى، 1981، ص18).

كما عرفه **داود**": هو مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع وإحباط وصولا إلى ما يسمى بالصحة أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذلك كان مفهوما إنسانيا (1988، ص35).

التعريف الذي نذهب إليه هو أن التوافق إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه. (سليم أبو عوض، 2002، ص150).

يرى "**عباس عوض**" أن التوافق أعم وأشمل وأكثر اتساعا عند استخدامه لتفسير السلوك الاجتماعي، وقد سارت له تصنيفات شتى، يلجأ فيها عند تعريفه: فيتم تعريفه بإضافته إلى مستوى من مستويات حياة الفرد فيقال: (التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي) وقد يكون تعريفه بإضافته إلى مجال نشاط أو سلوك الفرد فيقال (التوافق المهني –التوافق البيئي –التوافق الدراسي)، ومرة أخرى بإضافته إلى النمط الاستجابة التي يقوم بها الفرد في المواقف التي تواجهه فيقال (التوافق السوي والتوافق المرضي) (عباس عوض، 1975، ص219)

2- التوافق الدراسي: حالة تبدو في العملية الديناميت المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستعاب مواد الدراسة والنجاح غيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة، تتوقف على بعدين أساسين: بعد عقلي وبعد اجتماعي، هي أذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية أما المكونات الأساسية للبيئة

الدراسية فهي الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة والوقت، وقت الدراسة، وقت الفراغ ووقت المذاكرة وطرق الاستذكار (صبرت محمد علي –أشرف محمد عبد الغني شريت، 2004، ص131)

كما قام "إلهامي عبد العزيز (1983) " بتعريف التوافق على أنه هوا لتوافق النفسي السوي الذي تستطيع أن تتعرف عليه بالنسبة للطالب في محيط كلية وأسرته ويعرفه بأنه حالة يبدو في العملية الديناميت المستمرة والتي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية كما أوضح مدحت عبد اللطيف أن هناك اتجاهين للتوافق هما التوافق النفسي والاجتماعي وحدد عناصرهما (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص25)

كما عرفه **الدكتور كمال دسوقي** على أنه عملية تغير وتغيير، والدارس يبدو في هذا الموقف أكثر من أي موقف آخر وكأن عليه هو دائما أن يتغير لا أن بتغير أي أنه لابد أن يتكيف مع محيطه الدراسي الجديد، فالتوافق الدراسي هو الفترة التي ينتقل فيها الفرد من توافق جو الأسرة، فتصبح علاقة التلميذ بالمدرسة والمعلم والأقران أوسع دائرة من علاقات الأسرية بالأب والأم فيطبع المعلم التلميذ بصورته ويكون مثلا أعلى له مثلما كان الأب أو أكثر ،فقد يكون توافقه الذاتي مع نفسه تحقيق لتوافقه مع دراسته (كمال دسوقي، 1974، ص329–341).

كذلك عرفه **صلاح مرحاب** على أنه توافق الفرد مع مدرسته، فيشعر بأن مدرسية يحبونه ويستمتع بزمالة أقرانه ويجد أن العمل المدرسي يساير مستوى نضجه وميوله وهذه العلاقات الطيبة تتضمن شعور الفرد بأهمية وقيمته في المدرسة (صلاح مرحاب، 1989، ص53)

التوافق المدرسي: هو عملية دينامكية مستمرة يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها التلميذ وصول إلى تحقيق الأهداف ويتعرض التلميذ لمنبهات داخلية أو خارجية تولد عنده

حاجة ودافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه وبين عناصر المواقف التعليمية المختلفة ومن خلال إقامة نسيج يتلاقى مع الآخرين ومع زملائه ومعلميه وأن يكون متوازنا وفعالا ومنتجا في بيئة المدرسة بمختلف جوانبها وراضيا عن انجازه الأكاديمي بما يحقق له السعادة ويعد التوافق الدراسي من أهم أنواع التوافق التي يتطلبها إنسان العصر الحالي ذلك أن الفرد يجلس أكثر من عشرين سنة في مقاعد الدراسة لاسيما أن الإنسان وحدة كلية لا يمكن تجزئتها وأن ما هو عقلي معرفي يؤثر فيما هو وجداني نفسي والعكس صحيح (إبراهيم طيبي، ص214)

3_ مظاهر التوافق الدراسي:

3-1- الراحة النفسية:

تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم، والاكتئاب والتوتر دون مبالغة في ذلك لأن التوافق يكمن في القدرة على مواجهة هذه الأزمات وتجاوزها.

3-2- الكفاية في العمل :

استغلال كل ما تسمح به القدرات والإمكانيات الذاتية التي يتميز بها التلميذ وهذا ما يساعده على إبراز والرفع من معنوياته ويأتي كنتيجة لذلك توافق دراسي جيد.

3-3- متابعة الدروس:

حضور التلاميذ للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم أن يعمل المراهق على إبداء رأيه وبذلك اندماجه في مجتمعه الدراسي.

3-4- إقامة العلاقات:

بالتواجد ضمن جماعة من الزملاء لإشباع رغبة الانتماء للجماعات التي من خلالها يكشف نفسه كما يصل التلميذ إلى إقامة علاقات مع معلمه تتسم بالمودة والاحترام المتبادل مما يسهل عملية التواصل بهم.

3-5- المشاركة في الأعمال :

يشارك التلميذ في النشاطات التربوية والثقافية التي تنظمها المدرسة والتي يباد ربها التلاميذ ويؤمن بالفائدة الموجودة منها ففي النشاطات يتحقق للتلميذ روح المسؤولية والثقة بالنفس والتعاون ويعبر التلميذ من خلال نشاطه عن رغباته وميوله عمليا مهما يحول دون وقوعهم في الانحرافات السلوكية المدرسية (شيخ سمير، 2010، ص62)

4- مؤشرات التوافق الدراسي: يمكن إكتشاف التوافق الدراسي للفرد من خلال المؤشرات التالية:

4-1- النظرة الواقعية للحياة:

كثيرا ما نلاحظ حالات تعاني من عدم قدرتها على تقبل الواقع المعاش ونجد أن الفرد الذي يعاني متشائما رافضا تعيسا يشير كل ذلك إلى سوء التوافق أو اعتدال الصحة النفسية له.

4-2- مستوى طموح الفرد:

لكل فرد مطامح وآمال فبالنسبة للتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته، ويسعى من خلال دافع الانجاز لتحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء مقدرته على تحقيقها.

4-3- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد:

من أهم الحاجات النفسية الإحساس بالأمن وهي حاجة نفسية ضرورية كذلك بالتواد تتمثل بإحساسه أنه محبوب وأنه قادر على حب الآخرين.

4- 4- توافر مجموعة من سمات الشخصية:

تكمن هذه السمات التي تشير إلى التوافق إلى الثبوت الانفعالي، مفهوم الذات، المسؤولية الاجتماعية، المرونة (مروى عمارة، 2014، ص35).

5- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي : لا يمكن ان يتحقق التوافق إلا من خلال عوامل مساعدة على ذلك هي:

5-1- تهيئة الفرص:

من العوامل المساعدة على التوافق الدراسي تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن وعدالة الفرص وتكافؤها يقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقته وقدراته لا يمنع من ذلك بل يشجع عليه كون المدرسة أساسا أداة تتميز للضعفاء والأقوياء والمتوسطين لأغراض النجاح والرسوب والتقديرات.

5-2- الكشف عن القدرات:

لتحقيق التوافق الدراسي لا غنى عن المدرسة عن الكشف عن قدرات التلاميذ باختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانيات لكل منهم منذ البدء والسير نحو توجيه تربوي سليم يؤهل إلى التوجيه المدرسي والمهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم فيه ومتفوق باستعداده.

5-3- إثارة الدوافع:

إن إثارة الدوافع كوسيلة لإثارة الاهتمام والإقبال على العملية التعليمية والعمل على جعل الدافع التعليم ينبع من داخل التلميذ كرغبة في معرفة والفهم والاستطلاع والكشف وينبغي أنتكون هدف المدرسة في المقام الأول حتى ينمو لميل الشخصي والاتجاه والحرص التي لا تغنى عنى أي عقاب أو ثواب.

5-4- ضبط النظام المدرسي:

تحقيق التوافق الدراسي لابد من التحكم في النظام المدرسي كأساس لعملية التفاعل الايجابي وتتم بالتشجيع والمكافأة وشهادات التفوق والتقدير والجوائز التحضيرية لاشك أنها تفوق سلبيات العقاب كجزاء مهما لجأت إليه المدرسة بضوابطه التربوية، لتكون الثقة بالنفس والاعتماد على الذات أساس التوافق الدراسي.

5-5- الموازنة المدرسية:

إن الاعتماد على الموازنة البيداغوجية المتمثلة في المناهج الدراسية وواجبات التحصيل الأكاديمي وبين ما يطبق التلاميذ استيعابه وتحصيله أي الموازنة بين القدرات والقرارات وبين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لأن عدم التوازن يؤدي إلى سوء التوافق الدراسي.

5-6- إثارة التنافس والتسابق:

إن إثارة التنافس الايجابي والتسابق التربوي من العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي بين الدارسين بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام لكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة كيأس الضعفاء وغرور الأقوياء وإرهاق المتوسطين، وعموما الصراع والعدوان هما النتيجة الطبيعية للمبالغة في اعتماد التنافس كوسيلة لتحقيق التوافق الدراسي.

5-7- تشجيع العمل الجماعي:

يستحسن اعتماد العمل الجماعي في المذاكرة أو في انجاز المشاريع أو في الأعمال المشتركة بين جماعة المتم درس فيشركون في التخطيط ويبحثون عن وسائل الانجاز ومواد الأداء ثم يشتركون في تنفيذه ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله كي يتعلمون التضحية والإيثار في سبيل الهدف المشترك فيدرسون على حياة المجتمع ومنفذون ديمقراطية القيادة (أحمد طيبي، ص215)

6- أبعاد التوافق الدراسي:

التوافق الدراسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسين: بعد عقلي وبعد اجتماعي هو إذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية (عبد الحميد محمد شاذ لي، 2002، ص63)

ويتلخص البعدين في:

6-1- البعد العقلي:التوافق مع المدرسة، النظام، المواد، المناهج فحسب الباحثة صباح باتر (1982) "التوافق الدراسي هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة" ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له.

نستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق الطالب مع كل ماله علاقة بالجانب الدراسي من مواد دراسية ومقررات ومناهج الدراسية.

6-2- البعد الاجتماعي:

(التوافق مع الأساتذة والزملاء)

حسب الباحث أركوف التوافق الدراسي هو عملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أساتذة وزملاء (بوصفر دليلة، 2110، ص 76)

إذن يتضمن هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن يوطد بين الطالب والمكونات الأساسية لمحيطه الدراسي مثل: الأساتذة والزملاء.

7- دورا لمرشد النفسي في تحقيق التوافق لدى التلاميذ:

لاشك أن الهدف الرئيسي للإرشاد هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات والعمل مع الفرد يقصد به العمل حسب حالته، سواء كان عاديا أو متفوقا أو ضعيف العقل أو متأخرا دراسيا أو جانحا، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه بعين الرضا (سعيد حسني العزّة، 2000، ص74)

- إن الطفل يتعرض للوقوع في مشكلات متنوعة لاسيما في السنوات الأولى من عمره لقلة خبراته وتجاربه وقد ترجع تلك المشكلات إلى الأسرة أو المدرسة أو إليهما معا ونظرا لتشابك تلك الأسباب وتحديدها ،واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة المشكلات الناجمة عنها ووقاية الأبناء من الوقوع فيها إضافة إلى أن المعلمين يستفيدون كثيرا من ملاحظات الآباء وتجاربهم في فهم سلوك الأطفال وإتباع الأساليب المناسبة في معالجة ما يواجهونه من صعوبات أثناء عملية التعلم كما أن الآباء يستفيدون من خبرات المعلمين وتجاربهم، وهذا يساعد الفرد على النمو المهني، حتى يبلغ النضج المهني المطلوب ويتخذ القرار السليم عند اختيار المهنة المستقبل (حسن موسى عيسى، 2008، ص07).

- يكمن دور المرشد النفسي المدرسي في تحقيق التوافق لتلاميذ في الدراسة هو مساعدتهم على التعرف على ميول ورغبات اتجاهات وقدراتهم، ويقوم بتوضيح طبيعة عمله للإدارة والهيئة التدريسية للطلاب وأولياء الأمور في بداية عمله ويضع خطة عمل لكل فصل دراسي يتناسب مع حاجات الطلبة والهيئة التدريسية والمرحلة التعليمية في المدرسة ويتم ذلك بالتعاون مع الإدارة والهيئة التدريسية وأولياء الأمور إن أمكن، ومتابعة التحصيل الدراسي للطلبة والعمل

على زيادة الدافعية ومواجهة المشكلات التحصيل الدراسي بالتعاون مع المعلمين والإدارة (ناصر الدين أبو حماد، 2008، ص11).

– نستخلص أن دور المرشد هو تحقيق التوافق لدى التلاميذ ومساعدتهم على كشف مواهبهم وقدراتهم واستعداداتهم واستخدام تلك إمكانيات والقدرات بالطريقة سليمة والتكيف مع الدراسة والتغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم المدرسية.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل مفهوم التوافق بصفة عامة ويعني قدرة الفرد على التلاؤم مع ظروف البيئة وما يطرأ عليها من تغيرات، بحيث تتحقق المحافظة على الحياة وإشباع حاجاته الأساسية كالطعام، الماء، الأكسجين، النوم، ثم الحاجات النفسية والاجتماعية كالحاجة لطمأنينة والأمان ثم تطرقنا إلى مفهوم التوافق الدراسي هو قدرة الفرد على تحقيق التلاؤم بين البيئة والبيئة المدرسية كالمراجعة والمواد الدراسية وإقامة علاقات مع الزملاء وبعدها تطرقنا إلى مظاهره كالراحة النفسية مهم لتلميذ لحدوث التوافق والانسجام الداخلي يشعر التلميذ بالاستقرار والتوازن البيئي والنفسي ثم تطرقنا إلى مؤشراته مثل الجد والاجتهاد في الدراسة ويليها العوامل المساعدة على التوافق كإثارة التنافس في نفسية الطفل وتشجيع العمل الجماعي ثم تطرقنا إلى أبعاد التوافق بعد اجتماعي وبعد عقلي وفي أخير دور المرشد إلى تحقيق توافق لدى التلميذ ومساعدته لتحقيق ذاته ومعرفة ميوله ورغباته وقدراته ليشعر بالرضا عن نفسه وتحقيق توافقه الدراسي.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- حدود الدراسة.

- **المكانية.**
- **الزمنية.**

2- المنهج الستخدم.

3- العينة وكيفية اختيارها.

- **خصائص العينة.**
- **تقرير حالة.**

4- أدوات البحث.

5- الوسائل المستعملة في الدراسة: (المقابلة).

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية هامة في عملية البحث العلمي فهي تقوم على إجراء منهجية الدراسة للظاهرة الاجتماعية وذلك بجمع المعلومات الدقيقة عن الحالة ثم تصنيفها وتحليلها والوصول إلى نتائج موضوعية عملية، ولقد تناولنا في هذا الفصل إيضاحا لمنهج الدراسة الذي اتبعه الباحث وكذلك تحديد مجتمع الدراسة ووصف خصائص أفراد عينة الدراسة ثم عرض الأدوات التي طبقت في الدراسة والكيفية التي طبقت بها الدراسة الميدانية، ولإجراء هده الدراسة تم إتباع الخطوات التالية:

-حدود الدراسة: الزمنية و المكانية.

- المنهج المستخدم.
- عينة البحث وخصائصها.
- تقرير عن الحالات التي تطرقنا إليها في بحثنا.
- أدوات الدراسة (المقابلة).

-الاشكال البيانية المستخدمة: الجداول التكرارية، الاعمدة البيانية، الدوائر النسبية.

1- حدود الدراسة:

1-1-**الحدود الزمانية:** تتحدد هذه الدراسة زمنيا من نوفمبر 2016 إلى أفريل 2017 أي طوال السنة الدراسية 2017/2016.

1-2-**الحدود المكانية:** تتمثل في بعض الإبتدائيات بولاية عين الدفلى، وهي كالتالي:

- ابتدائية الإخوة معطاوي ببلدية عين الدفلى.
- ابتدائية العربي الهاشمي ببلدية عين الدفلى.
- ابتدائية بوطين محمد ببوراشد.
- ابتدائية دزيري عبد الرحمن ببوراشد.
- ابتدائية باجي محمد ببوراشد.

و لقد قمنا باختيار هذه المؤسسات لقربها من مكان الإقامة.

2- منهج البحث:

لاشك أن طبيعة الدراسة أو البحث هي التي تحدد وبشكل ملائم المنهج وهو الذي يحدد أسلوب البحث والأداة الملائمة أكثر من غيرها، و نظرا لطبيعة موضوع الدراسة اعتمدنا على منهج دراسة حالة و الذي عرفه الدكتور "محمد نبيل" على أنه:

يستعمل لوصف الحالة وصفا دقيقا وهو من البحوث المعمقة عن العوامل المعقدة في فردية وحدة اجتماعية ما، شخصا كان أو أسرة أو جماعة، أو مؤسسة اجتماعية، أو مجتمعا محليا، فعن طريق استخدام عدد من أدوات البحث، تجمع مع البيانات الملائمة عن الوضع القائم للوحدة وخبراتها الماضية وعلاقتها مع البيئة (دكتور محمد نبيل، 2007، ص348).

وهي تتضمن جمع البيانات من مجالات مختلفة عن حالة الفرد مثل: تاريخ النمو، والتاريخ الدراسي والصحي والاجتماعي والأسري. (عبد الرحمن سليمان، 1997).

وقد عرف –سترانج– دراسة حالة أنها تشمل على تاريخ الأسرة وتاريخ تطور الحالة والبيئة المحلية والتطور الدراسي والخطة الدراسية والمهنية ونتائج الاختبارات والمقاييس الموضوعية والتقارير الشخصية أو الذاتية (حسان هشام، ط2، ص60).

3- عينة الدراسة:

نظرًا لقلة الحالات المراد دراستها على مستوى المؤسسات التعليمية بولاية عين الدفلى، فقد وجدنا (10)حالات تم اخيارهم عن طريقة قصدية.

وتعرف عينة البحث أنها: مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، وفي بحثنا هذا رأينا أن العينة المناسبة له هي العينة القصدية وتعرف أنها العينة التي تكون عندما يريد الباحث اختيار أنواع من أفراد المجتمع ذوي مواصفات معينة لا تتوفر في جميع أفراد المجتمع. (عبد الله الدوغان مهارات البحث التربوي. 25)

وكانت عينة دراستنا موزعة على النحو الآتي، بـ 05 ابتدائيات:

- 02 بعين الدفلى.

-03 ببوراشد.

ويرجع سبب اختيارنا تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي لكون هذه الفئة قد تعودت على محيطها المدرسي مقارنة بالسنوات السابقة، كما أنها غير معنية باجتياز امتحان مصيري (امتحان شهادة التعليم الابتدائي)، والذي بدوره قد يجعل التلاميذ في حالة قلق وتوتر أثناء المقابلة وخوف من إمكانية الإجابة على الأسئلة.

3-1-**خصائص العينة:** يتناول هذا المبحث وصف لأهم خصائص العينة ودراسة لبعض العلاقات والمتغيرات المختلفة، فبعد تحديد العينة وكيفية اختيارها سنقوم بذكر أهم الخصائص المميزة لها باستعمال "النسب المئوية"

3-1-1- الجنس والقسم:

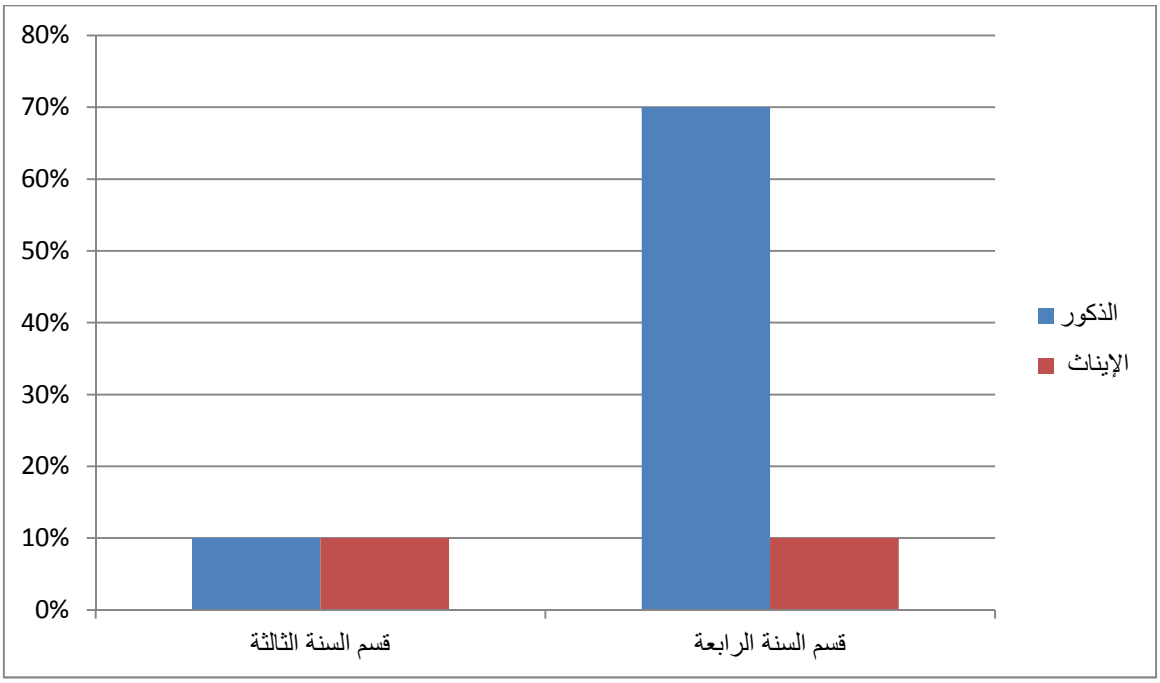

1*التوزيع النسبي للعينة وفقا للقسم والجنس.

من الشكل رقم (01) نجد أنه يوجد اختلاف بين نسبة الذكور والإناث الذين يدرسون في قسم السنة الثالثة والرابعة ابتدائي ومنه فإن أكبر نسبة هي نسبة الذكور في قسم السنة الرابعة ابتدائي.

كما أنه يوجد اختلاف في توزيع التلاميذ في قسم السنة الثالثة والرابعة ابتدائي من حيث النسبة.

3-1-2- نوع التفكك الأسري:

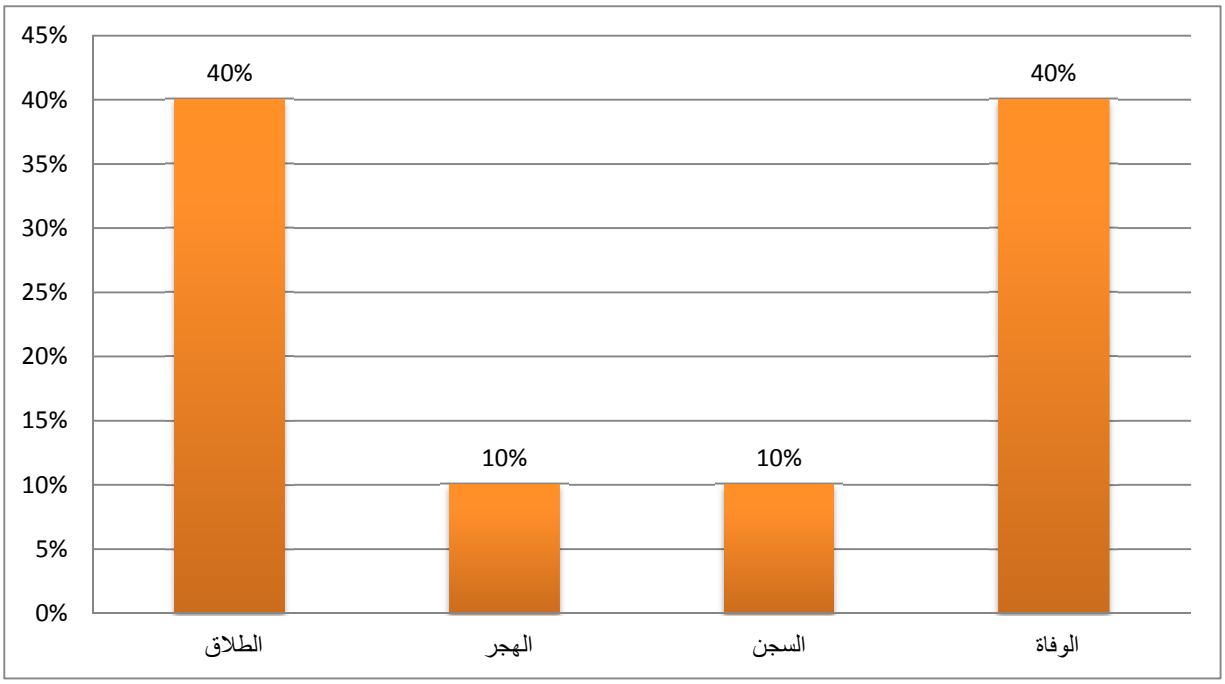

2- أعمدة بيانية تمثل نوع التفكك الأسري.

من الشكل (02) يتوضح لنا أن نسبة الوفاة تعادل نسبة الآباء المطلقين وقد تمثلت في 40%.

أما نسبة الهجر فتعادلت مع نسبة السجن 10%

3-1-3- المستوى الاقتصادي للأسرة:

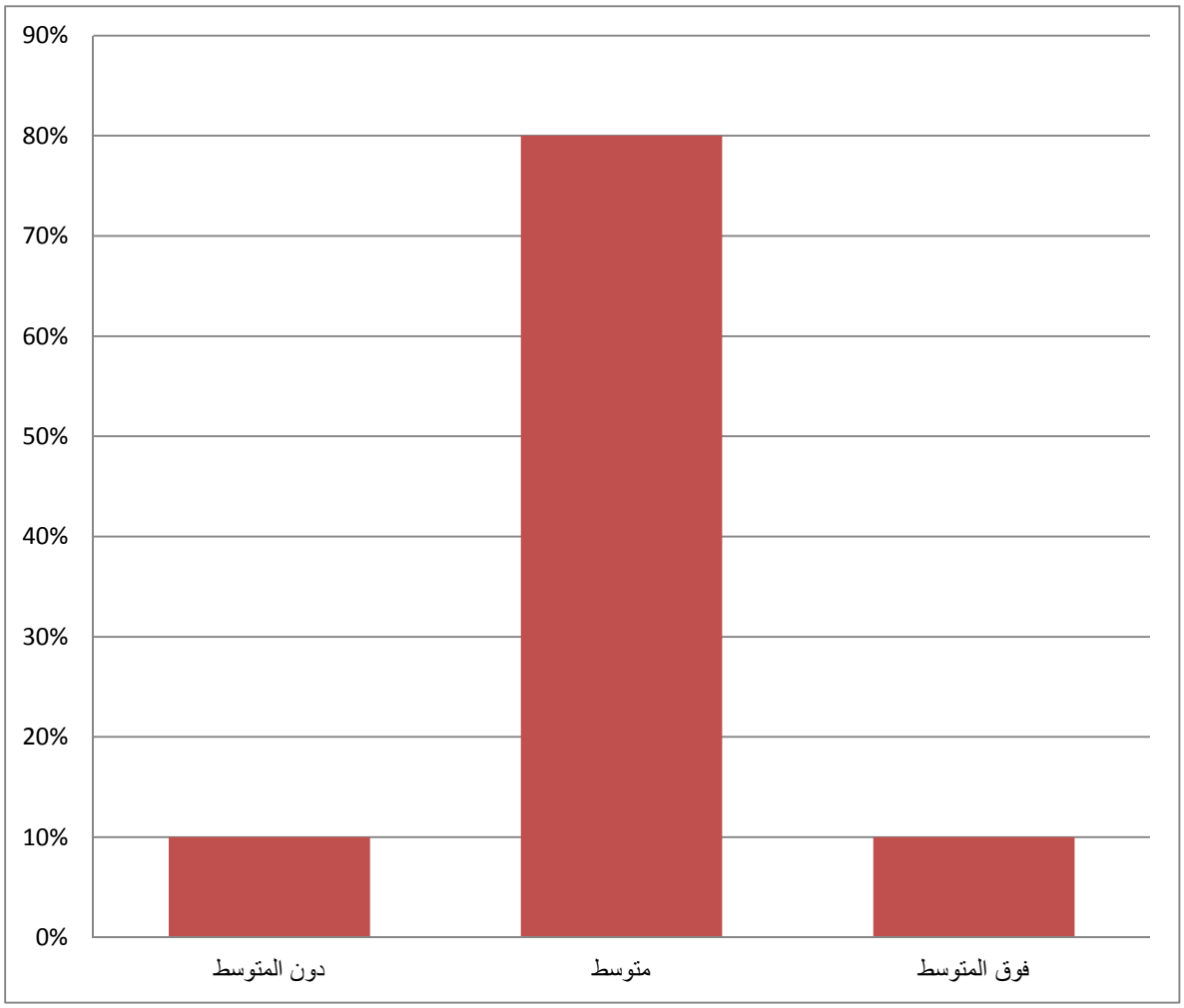

الشكل رقم (03) يمثل المستوى الاقتصادي للأسرة.

من الشكل السابق يتضح لنا أغلب الأسر لها دخل متوسط وذلك بنسبة 80% وهذا يوضح لنا أن أغلب الأسر الجزائرية لها دخل متوسط.

أما النسبة المتبقية فكانت 10% من الأسر التي لها دخل دون المتوسط و10% من الأسر التي لها دخل فوق المتوسط.

3-1-4- المستوى التعليمي للأسرة:

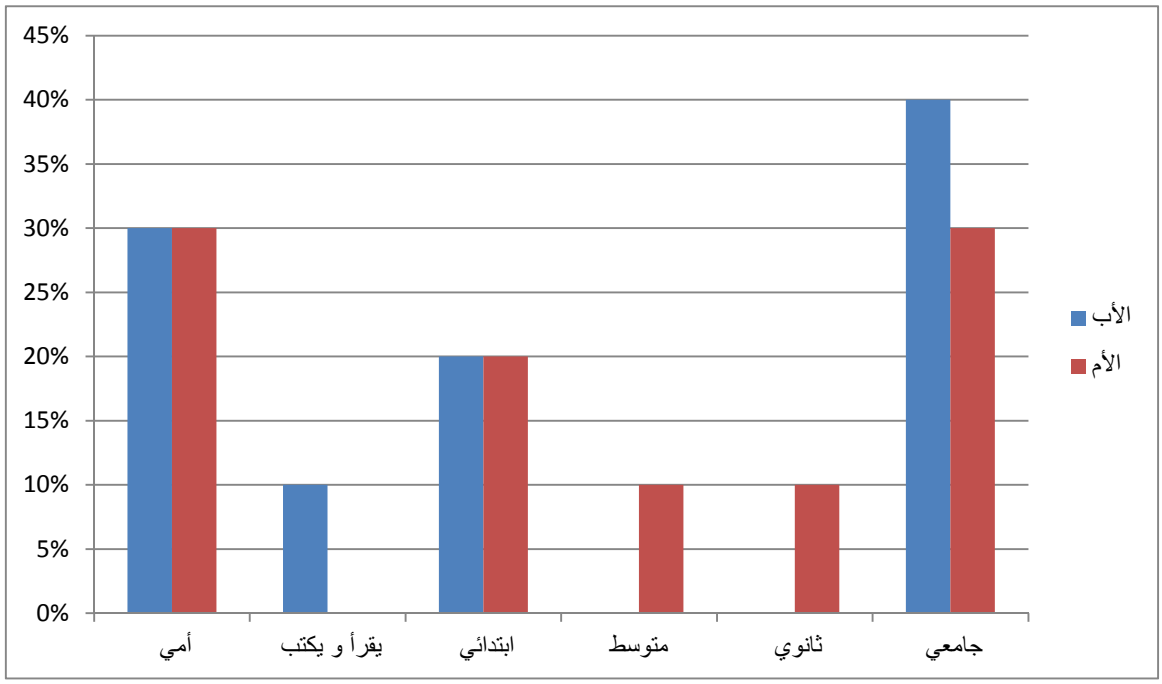

الشكل رقم(04)يمثل المستوى التعليمي للأبوين.

-**المستوى التعليمي للأب:** من الشكل السابق نجد أن النسبة الأكبر كانت للآباء الحاصلين على التعليم الجامعي، وذلك بنسبة 40%.

تليها نسبة الآباء الأميين بنسبة30% أما النسبة المتبقية فكانت للآباء الذين تحصلوا على التعليم الابتدائي بنسبة 20% والذين يقرأون ويكتبون10%. حيث لم نجد الآباء الحاصلين على التعليم الثانوي والمتوسط.

-**المستوى التعليمي للأم:** من الشكل رقم (4) يتبين لنا أن نسبة الأمهات الأميات تعادلت مع نسبة الأمهات الجامعيات تليها نسبة الأمهات المتحصلات على التعليم الابتدائي،

أما النسبة المتبقية فتعادلت بين مرحلة المتوسط والثانوي.

3-1-5- مهنة الأب والأم:

1- عمل الأب:

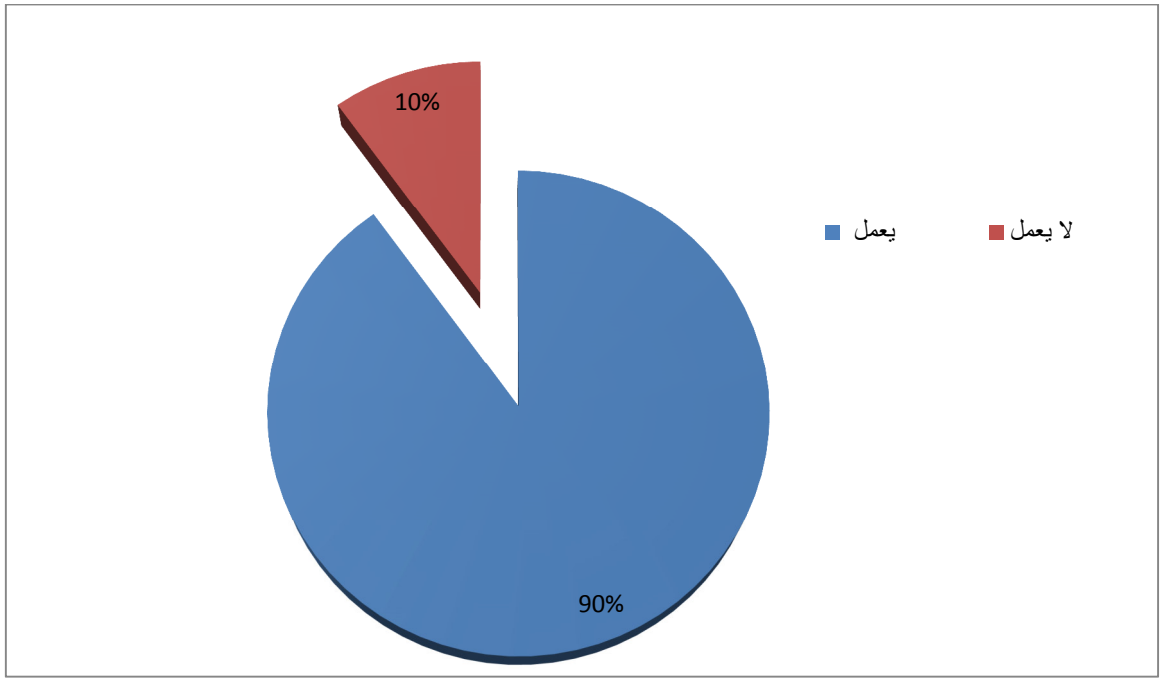

دائرة نسبية توضح نسبة الآباء العاملين وغير العاملين.

2- عمل الأم:

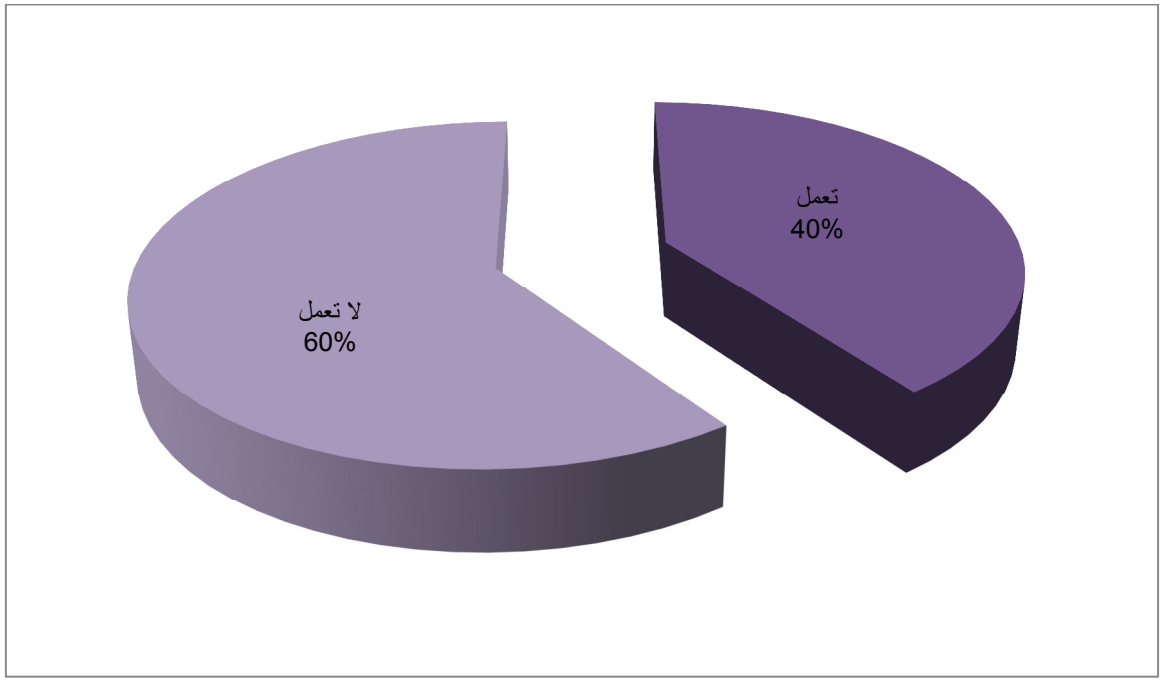

3-1-6- عدد أفراد الأسرة: الشكل رقم 07 يمثل عدد أفراد الأسرة

حيث يتوضح لنا ان أكبر نسبة كانت للعائلات المتكونة من عدد أفراد أقل من 05 أفراد.

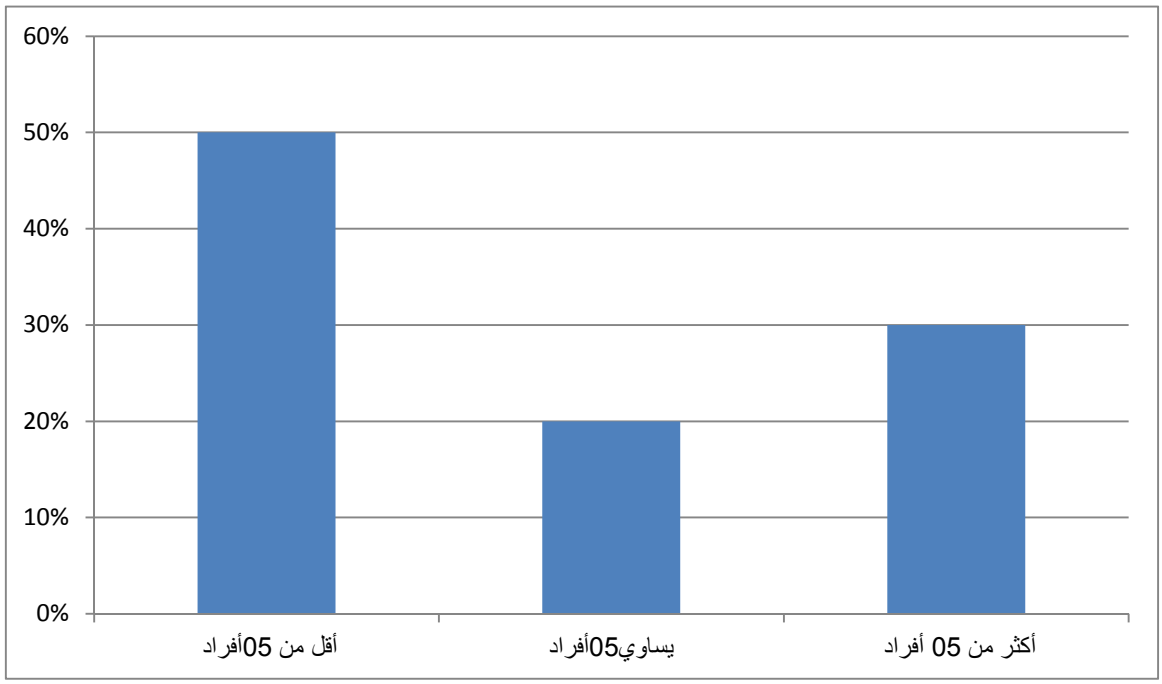

3-1-7- الترتيب بين الإخوة:

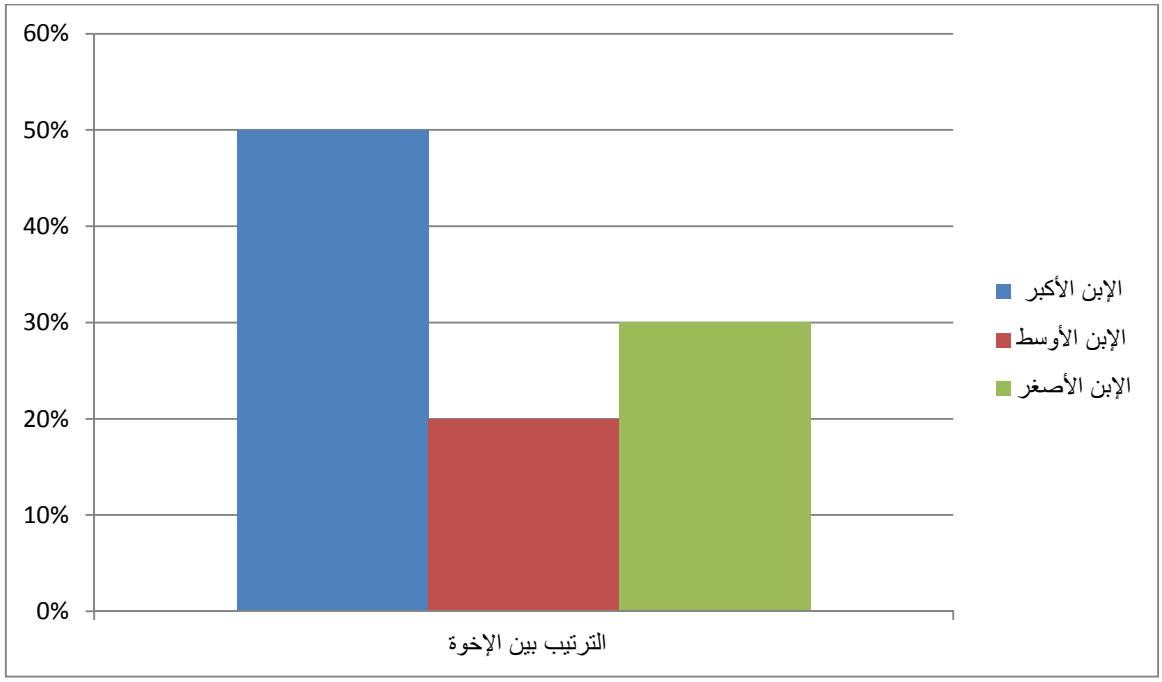

الشكل (07) يوضح ترتيب الحالة بين الأسرة.

من الشكل السابق يتوضح لنا أن أكبر نسبة تمثل نسبة الأخ الأكبر أي أن أغلب الحالات كانت تمثل الأخ الأكبر في العائلة ومنه نستنتج أن أغلب الأسر المفككة في دراستنا كانت أسر نووية وأن مشكلة التفكك كانت في السنوات الأولى من فترة الزواج.

3-1-8- مع من تعيش الحالة:

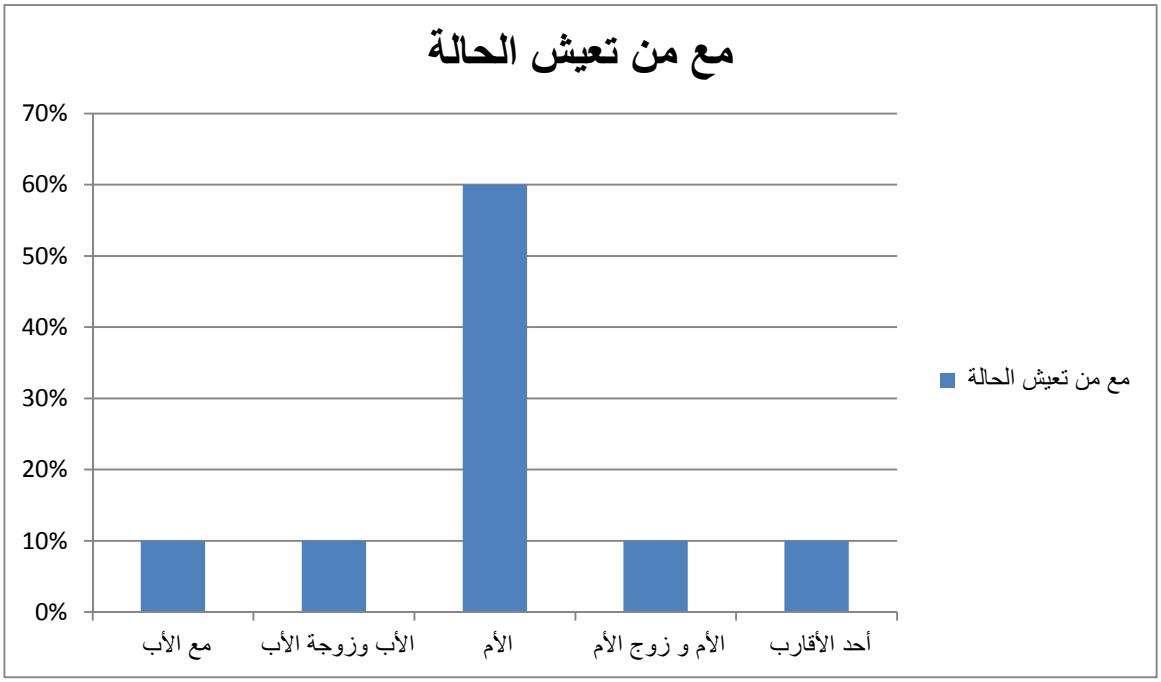

الشكل رقم08 يمثل مع من تعيش الحالة.

من الشكل السابق يتبين لنا أغلب الحالات تعيش مع الأم بما أن أغلب الحالات طلاق ووفاة فإن الحضانة ترجع إلى الأم، أما النسبة المتبقية فكانت 10% يعيش مع الأب و10% يعيش مع الأم وزوج الأم و10% يعيش مع أحد الأقارب و10%يعيش مع الأب و زوجة الأب.

3-1-9- من يتولى الإنفاق على الأسرة:

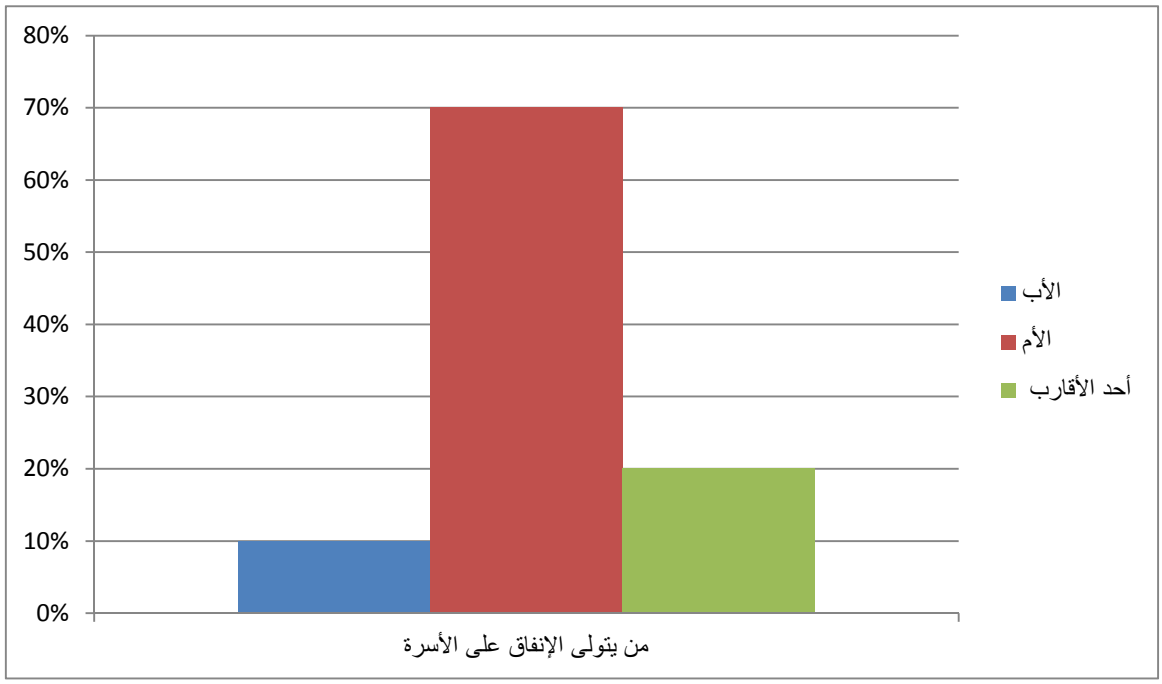

الشكل رقم 09 يوضح من يتولى الإنفاق على الأسرة.

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن الأم تمثل النسبة الأكبر في من يتولى الإنفاق على الأسرة مما يوضح لنا أن القانون يعطي الحضانة للأم ومنه أنه معظم الأمهات تقبضن النفقة من عند طليقها أي أبو أولادها.

تليها نسبة أحد الأقارب بـ20% في حالة غياب الزوج والزوجة يتوجب على أحد الأقارب الإنفاق على الطفل خاصة إذا كان في مرحلة الطفولة، بعد ذلك تأتي نسبة 10% تمثل الأب وهي نسبة قليلة جدا.

3-2-تقرير حالة:

من خلال مقابلتنا للحالات قمنا بجمع المعلومات الأولية والأسرية وذلك بمساعدة المعلمة والمدير وسأقدم تقريرا حول هذا:

الحالة الأولى:

الإسم: ب.ي، **الجنس:** ذكر، **السن:** 9سنوات.

تدرس الحالة في قسم السنة الرابعة ابتدائي بابتدائية الإخوة معطاوي.

يتيم الأب حيث توفي أباه منذ 03 سنوات بحادث مرور رفقة أخاه الأصغر أي عندما كان التلميذ يدرس في السنة الأولى.

المستوى الاقتصادي للأسرة متوسط حيث أنه يقطن رفقة والدته وأخاه الأصغر منه داخل سكن اجتماعي.

أما الأم فكانت ماكثة بالبيت وهي من يتولى الإنفاق على الأسرة وذلك من خلال قبض راتب زوجها الذي تركه لما بحكم أنه كان موظف في شركة، أما مستواها التعليمي فكان ثانوي مثل مستوى زوجها.

الحالة الثانية:

الإسم: ب.ص، **الجنس:** ذكر، **السن:** 09سنوات

يدرس في قسم السنة الرابعة ابتدائي بابتدائية "العربي الهاشمي" بعين الدفلى، يتيم الأب، توفي والده قبل دخوله المدرسي إثر حادث مرور.

عدد الإخوة: 01

بعد وفاة الأب ذهبت الأم لتعيش مع أهلها ومن ثم خرجت إلى العمل لأن زوجها لم يترك لها أي دخل شهري.

عمل الأم منظفة ومستواها الدراسي لم يتجاوز المرحلة المتوسطة.

الحالة الثالثة:

الاسم: (ع.م)، **الجنس:** ذكر، **السن:** 11سنة.

القسم سنة رابعة بابتدائية الإخوة معطاوي علما أنه أعاد السنة أكثر من مرة. طليق الأبوين.

عدد الإخوة سواء كانوا أشقاء أو غير أشقاء 9 بحكم أن الأم أعادت الزواج والأب كانت له زوجة سابقة.

المستوى الاقتصادي للأسرة دون المتوسط فقد سبق أن ذكرنا أنه يعيش داخل متجر للكراء في وضعية مزرية.

بعد طلاق الأب خرجت الأم للعمل ولم تتح لها أي فرصة للعمل غير منظفة لأن مستواها الدراسي كان ابتدائي والوظائف الأخرى تتطلب مستوى أكثر، فأصبحت تتولى الإنفاق على الأسرة وهذا بالإضافة إلى النفقة التي تقبضها من طليقها.

الحالة الرابعة:

الاسم: ب.أ، **الجنس:** أنثى، **السن:** 09سنوات

تدرس في قسم السنة الرابعة ابتدائي. حيث أنها تعيش تفكك أسري وذلك بسبب دخول الأب إلى السجن قبل الدخول المدرسي للحالة ولقد حكم عليه بسبع سنوات سجن، أي أن الأب كان غائبا عن المنزل طوال مدة تمدرس الحالة وهذا ما جعلنا نتطرق إلى هذه الحالة.

عدد الإخوة سواء الأشقاء أو غير الأشقاء أو ليسوا على قيد الحياة 06، 04 أشقاء و02 غير أشقاء، بحكم أن الزوج لديه زوجة ثانية تعيش معهم في نفس المنزل.

المستوى الاقتصادي للأسرة فوق المتوسط، فمهنة الأب تاجر ونوعية السكن سكن *خاص* (ملكية).

الحالة الخامسة:

الاسم: (ع.م)، **الجنس:** ذكر، **السن:** 08 سنوات.

يدرس في قسم السنة الثالثة بابتدائية دزيري عبد الرحمن ببوراشد.

ع–م حالة من الحالات نتيجة تفكك أسري وهو هجر الأم.

من خلال مقابلتنا للحالة والاستفسار عن ماضي الأسرة تبين لنا أن الأب تزوج امرأة التي من ولاية أخرى (القبائل) مما تسبب لها بمشاكل أسرية مع عائلة زوجها فقد تلقت صعوبة في التأقلم معهم.

وقبل سنتين عادت الأم إلى ولايتها وإلى بيت والديها دون رجعة مع العلم أنها أخذت البنت الصغرى برفقتها. أما الحالة فتقيم حاليا مع الأخت الكبرى والأب وعائلة الأب.

الحالة السادسة:

الإسم: (ت.ر)، **الجنس:** ذكر، **السن:** 09سنوات.

يدرس بالقسم الرابع ابتدائية، بابتدائية دزيري عبد الرحمن.

هو الابن الوحيد لأمه حيث تطلق أبواه وهو لا يتجاوز الشهر الخامس من عمره، وبعد حدوث الطلاق عادت الأم إلى بيت والديها وخرجت للعمل بعدها.

أما الأب فهو يعمل في سلك الشرطة، رغم هذا فإن تحصيله الدراسي جيد وهذا بفضل أمه التي تساعده وتتابعه في تحصيله الدراسي.

الحالة السابعة:

الاسم: (غ.ن)، **الجنس:** أنثى، **السن:** 08سنوات.

تدرس الحالة (ن–غ) سنة ثالثة بابتدائية دزيري عبد الرحمن، عدد أخواتها: 03.

ن–غ يتيمة الأب حيث توفي أباها منذ سنتين، بعدها عادوا ليسكنوا في منزل الجد والجدة.

الجد هو من يتولى الإنفاق على الأسرة أما الأم فهي ماكثة بالبيت.

الحالة الثامنة:

الإسم: (د–أ) **الجنس:** ذكر، **السن:** 08سنوات.

يدرس بقسم السنة رابعة بابتدائية دزيري عبد الرحمن.

عدد الإخوة سواء كانوا أشقاء أو غير أشقاء: 01 غير شقيق، فبعد طلاق أبويه بثلاثة أشهر توفي والده وبعدها تزوجت أمه من رجل أخر في ولاية أخرى وهو يعيش حاليا مع الجد والجدة(أم وأب الوالد) هم من يتولوا الإنفاق عليه، وعمته هي من تتابع تحصيله الدراسي.

الحالة التاسعة:

الإسم: (ع–ه) **السن:** 09سنوات.

يدرس بقسم السنة الرابعة بابتدائية بوطين محمد ببوراشد.منذ سنتين تقريبا، عدد إخوته 02 كما أنه لديه أخ آخر غير شرعي، تعمل أمه منظفة وهو يقيم حاليا مع إخوته وأمه في مسكن اجتماعي، نادرا ما تساعده الأم في حل التمارين، أما أباه فيعمل دهان.

الحالة العاشرة:

الإسم: (م.ب) **الجنس:** ذكر، **السن:** 08سنوات.

يدرس بقسم السنة ثالثة بابتدائية باجي محمد، يتيم الأب حيث توفي والده إثر حادث مرور وقد كان برفقته مما تسبب له بمشاكل نفسية وهو يتابع حاليا لدى أخصائي نفسي.

المستوى الاقتصادي للأسرة: فوق المتوسط.

يعيش حاليا مع أمه وإخوته وهو الابن الأصغر في العائلة.

4- أدوات جمع البيانات:

أداة الدراسة هي أداة جمع البيانات وهي الوسائل التي يعتمد عليها الدروس في جمع المادة اللازمة لموضوع دراسة ويجب أن يكون واضحا أن هناك أداة رئيسية يحددها الدارس تكون متوافقة مع المنهج والطريقة المنهجية المعتمد عليها في الدراسة ولكن ذلك لا يمنع من الاعتماد على أكثر من أداة في جمع المادة حسبما يتطلبه موقف جمع المادة التي تفيد موضوع الدراسة ويأتي ذلك في إطار مبدأ المرونة المنهجية (د.جمال محمد أبو شنب، 2008، ص138).

واعتمدنا في موضوع بحثنا كأداة بحث على المقابلة فهي أداة أساسية وكثيرا ما تستخدم في مناهج الدراسة في الخدمة الاجتماعية وهي عبارة عن لقاء عمدي مصمم للحصول على معلومات للدراسة والتشخيص أو التفسير في بعض الأحيان كما في علم النفس والخدمة الاجتماعية.

يعرفهاEnglish:

بأنها حوار موجه يقوم به الباحث مع المبحوث (شخص أو أشخاص) بهدف الحصول على معلومات محددة تستخدم في البحث العلمي سواء كانت هذه المعلومات للدراسة أو التشخيص أو العلاج (أحمد مصطفى خاطر، 2007، ص180).

والمقابلة تستخدم في مجالات متعددة ويشيع استعمالها حين يكون للبيانات صلة وثيقة بآراء الأفراد أو ميولهم و جمع معلومات عن مواقف ماضية أو مستقبلية يصعب فيها الملاحظة ولقد وضعت تعاريف عدة للمقابلة منها:

تعريف بنجهام: المقابلة محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد وليس مجرد الرغبة في المحادثة ذاتها (جودت عزت عطوي، 2000، ص110).

***الاشكال البيانية المستعملة** : دوائر نسبية، جداول تكرارية، أعمدة بيانية.

خلاصة

تناولنا في هذا الفصل حدود الدراسة الزمنية والمكانية كما تطرقنا إلى المنهج المستخدم في هذه الدراسة والمتمثل في منهج دراسة حالة كما تطرقنا كذلك إلى العينة وكيفية اختيارها وخصائصها وقد قمنا بكتابة تقرير عم كل حالة وفي الأخير تطرقنا إلى كيفية جمع البيانات والطريقة التي طبقت بها الدراسة.

الفصل الرابع :عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد

1- مفهوم التوافق

2- مفهوم التوافق الدراسي

3- مظاهر التوافق الدراسي

4- مؤشرات التوافق الدراسي

5- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي

6- أبعاد التوافق الدراسي

7- دور المرشد في تحقيق التوافق الدراسي

خلاصة

تمهيد

بعد أن حددنا في الفصل السابق الإجراءات المنهجية المتبعة أثناء عملية إجراء المقابلة سوف نقوم فيما يلي بعرض النتائج المتحصل عليها لغرض تحليل نتائجها وتحليل فرضياتها:

1- تحليل النتائج وتفسيرها:

- بعد تطبيق مجموعة من الأسئلة على عينة من التلاميذ عن طريق المقابلات الذين يعانون من التفكك الأسري، سوف نتطرق للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة:

- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

- تنص الفرضية الأولى: يؤثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي للأبناء المتمدرسين في المرحلة الابتدائية

-قبل اختبار الفروض التي تم صياغتها ،وضعنا مؤشرات للتوافق الدراسي وذلك حتى نتمكن من قياسها، وتتحدد في النقاط التالية :

ذكر المؤشرات :

-الاجابة على أسئلة المعلم بسهولة .

-مساعدة أفراد الأسرة .

-الاعتماد على النفس .

-الشعور بالضيق مع بداية اليوم الدراسي .

-متابعة الأم أو الأب.

الجدول رقم (01):

- **السؤال:** هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المعلم؟

-01-

المتغيـــــــرات	الجنس	نعم	لا
وفاة	ذكور	03	00
	إناث	01	00
طلاق	ذكور	01	03
	إناث	00	00
هجر	ذكور	00	01
	إناث	00	00
سجن	ذكور	00	00
	إناث	01	00

الجدول رقم (01) يمثل التلاميذ الذين أجابوا "نعم" أو "لا" على السؤال هل تحاول الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المعلم.

من خلال الجدول نلاحظ أن اكبر نسبة تلاميذ أجابوا "بنعم" أما نسبة قليلة فأجابوا ب "لا" ومنه نستنتج أن التفكك الأسري يؤثر على التوافق الدراسي للأبناء في حالات الطلاق والسجن والهجر أكثر من الوفيات ومنه تتحقق الفرضية البحثية التي تنص على أنه يؤثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي للأبناء في الطور الابتدائي وهذا يدل على أن الأسرة هي النواة الأولى لتحقيق الإشباع وحاجات الفرد في بداية حياته حتى يشعر بالتوافق النفسي ومن ثم التوافق الدراسي.

-02- تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى وتفسيرها:

-تنص الفرضية الجزئية الأولى على ما يلي: يؤثر غياب أحد الوالدين على التوافق الدراسي للأبناء المتمدرسين في الطور الابتدائي.

الجدول رقم (02):

السؤال (02): هل يساعدك أفراد أسرتك في مراجعة دروسك؟

المتغيـــــــرات	الجنس	نعم	لا
وفاة	ذكور	02	01
	إناث	00	01
طلاق	ذكور	02	02
	إناث	00	00
هجر	ذكور	00	01
	إناث	00	00
سجن	ذكور	00	00
	إناث	00	01

- الجدول رقم (02) التلاميذ الذين أجابوا "بنعم" أو "لا" على السؤال هل يساعدك أفراد أسرتك في مراجعة دروسك؟

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (02) أن معظم التلاميذ أجابوا بـ "لا" سواء كان في حالة الوفاة أو الطلاق أو الهجر والسجن أي أن دور الأسرة مهم في حياته الدراسية ومساعدته على تجاوز المشكلات الدراسية التي يعاني منها وجاءت هذه النتيجة موافقة لما تطرحه الفرضية البحثية التي تنص على أنه يؤثر غياب أحد الوالدين على التوافق الدراسي للأبناء المتمدرسين في الطور الابتدائي وتختلف دراستنا مع دراسة (محمد المري إسماعيل 1993) حول.

اهتمام أولياء أمور تلاميذ المرحلة الإعدادية بأمور أبنائهم المدرسية وعلاقتها بكل من الدافع للإنجاز والتحصيل

الدراسي حيث أسفرت نتائج بحثنا أن أغلب الحالات التي تعاني من عدم اهتمام الوالدين بشؤون الدراسة وعدم زيارتهم إلى المدرسة أي أن بعض الأولياء لا يعرفون ولا يهتمون في أي مستوى يدرس ابنهم.

- تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية وتفسيرها.

- تنص الفرضية الجزئية الثانية على ما يلي: يؤثر انفصال الوالدين على التوافق الطفل دراسيا.

السؤال (03): هل تعتمد على نفسك لحل مشكلاتك الدراسية ؟

الجدول رقم (03):

المتغيـــــــرات	الجنس	نعم	لا
وفاة	ذكور	00	03
	إناث	01	00
طلاق	ذكور	04	00
	إناث	00	00
هجر	ذكور	01	00
	إناث	00	00
سجن	ذكور	00	00
	إناث	01	00

الجدول رقم (03): يمثل إجابات التلاميذ "بنعم" أو "لا" على السؤال: هل تعتمد على نفسك في حل مشكلاتك الدراسية ؟

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الإجابات كانت ب"نعم" وذلك بسبب عدم مساندتهم لحل مشكلاتهم سواء كان الأب أو الأم وهذا ما يجعل التلميذ يشعر بحالات إحراج خاصة عند طلب منه استدعاء أحد الوالدين ومنه تثبت صحة الفرضية التي تنص: يؤثر انفصال الوالدين على توافق الطفل دراسيا ونعني في هذه الحالة خاصة تلاميذ الذين يعانون من مشكلة الطلاق عدم وجود مسؤول لمراقبة وتجعل التلميذ يبدأ بكشف عن ذاته والاعتماد على نفسه في وقت مبكر ولقد اختلفت دراستنا مع الدراسة التي أجرها صلاح الدين عبد القادر 1999 حول أثر الرعاية الو الدية على مشاركة الأبناء في الأنشطة التربوية والتحصيل الدراسي للأبناء على عينة من تلاميذ مرحلة الابتدائية، حيث أوضحت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين أساليب الرعاية الو الدية كما يدركها الأبناء ومشاركتهم في الأنشطة التربوية والتحصيل الدراسي.

كما أن دراستنا تتفق مع دراسة لجامعة نيويورك 1990 والتي كان الهدف منها اختيار مطالب النمو والخلافات الثنائية بين الأبناء والأمهات أن كل من الأبناء والأمهات يمرون بأزمات مرتبطة بدورة الحياة مثل الاستقلال والتعريف بالذات وأن الخلافات الثنائية بينهما كالتنافس والتمرد تؤثر على استقلالية وتعريف الذات للأبناء أي أن التلميذ في هذه الفترة يكتشف ويواجه ليست مناسبة لسنه والمرحلة التي يدرس فيها.

-4- تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة وتفسيرها :

- تنص الفرضية الجزئية الثالثة على ما يلي : هناك فروق بين الجنسين من حيث التأثير .

الجدول رقم (04):

السؤال 04: هل تشعر غالبا بالضيق مع بداية اليوم الدراسي ؟

المتغيـــــــرات	الجنس	نعم	لا
وفاة	ذكور	00	03
	إناث	01	00
طلاق	ذكور	03	01
	إناث	00	00
هجر	ذكور	00	01
	إناث	00	00
سجن	ذكور	00	00
	إناث	01	00

الجدول رقم (04) التلاميذ الذين أجابوا "بنعم " أو "لا" على السؤال هل تشعر بالضيق مع بداية اليوم الدراسي؟

من خلال النتائج مبينة في الجدول أعلاه أن نسبة الذين أجابوا "بنعم" تعادل مع الذين أجابوا "لا" أي تعادل في إجابات كما أن التلاميذ الذين يعانون من حالة وفاة فأمور نسبة لهم عادية لأن كانت معدلاتهم جيدة أما نسبة الطلاق فأجابوا بـ "نعم" وذلك من تأثير لأن معظمهم ذكور كما جاءت النتيجة موافقة لما تطرحه الفرضية البحثية التي تنص على أنه هناك فروق بين جنسين من حيث التأثير، وجاءت دراستنا مخالفة لدراسة (نبيل بخان 1997 إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي المدرسي والتحصيل الدراسي كما

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي تغرى إلى متغير الجنس لدى المراهق لصالح الإناث وجاءت في دراستنا الحالية قامت دراسة على عينة من التلاميذ وليس المراهقين وكانت دراستنا لصالح الذكور أكثر من الإناث لأن معظم دراستنا كانت على نسبة الذكور.

-05- تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

- يؤثر غياب الأم على التوافق الدراسي أكثر من غياب الأب

السؤال: من يهتم بمتابعة تحصيلك الدراسي الأم أكثر أم الأب ؟

الجدول رقم-(06/05): معدلات التلاميذ الذين يعانون من غياب الأب ومعدلات التلاميذ الذين يعانون من غياب الأم.

السؤال: من يهتم بمتابعة تحصيلك الدراسي الأم أكثر أم الأب ؟

الجدول رقم (05): متابعة تحصيل الدراسي للتلاميذ الأب أم الأم.

المتغيـــــــرات	الجنس	الأب	الأم	لا أحد
وفاة	ذكور	00	03	00
	إناث	00	01	00
طلاق	ذكور	02	00	02
	إناث	00	00	00
هجر	ذكور	00	00	01
	إناث	00	00	00
سجن	ذكور	00	00	00
	إناث	01	00	00

الجدول رقم (05): يمثل التلاميذ الذين أجابوا على السؤال: من يهتم بمتابعة تحصيل الدراسي للتلاميذ الأم أكثر أم الأب؟

الجدول رقم (06):التلاميذ الذين يعانون من غياب الأب أو غياب الأم.

الإسم	نوع التفكك	الحالة العائلية	المعدل
ب. ي	وفاة	يعيش مع الأم	7.50
ب. ص	وفاة	يعيش مع الأم	8.22
ن. س	وفاة	تعيش مع الأم	3.62
م. ب	وفاة	تعيش مع الأم	6.75
أ. د	طلاق	يعيش مع أحد أقارب	4.41
هـ. و	طلاق	يعيش مع الأم	5.01
ر. ت	طلاق	يعيش مع الأم	7.35
ع. م	طلاق	يعيش مع الأب	3.62
ع. م	هجر	يعيش مع الأب	5.00
ب. أ	سجن	تعيش مع الأم	8.02

من خلال الجدولين (5) و(6) معظم الإجابات كانت لصالح الأم أي الأم هي التي تتابع تحصيلهم الدراسي في مراحل حياتهم ومن خلال ما استنتجناه أثناء المقابلات التي أجريت مع هؤلاء التلاميذ بأن الأم لها الدور الأساسي في التعليم أكثر من الأب أي أن الأم تعوض الحنان والدفء وهذا ما لاحظناه في التلاميذ الذين يعانون من وفاة الوالد والتلاميذ الذين يعانون من حالات الطلاق فهم يعيشون مع أمهم فهي تعوض الحرمان العاطفي والمادي ومن هنا تم قبول الفرضية التي تقول أن غياب الأم يؤثر على التوافق الدراسي أكثر من الأب، حيث نجد دراسة للباحث فاروق السعيد جبريل بمصر بعنوان أثر غياب الأب والأم على التفكير الإبتكاري والذكاء للأبناء.

عينة الدراسة شملت (130) تلميذ وتلميذة محرومين من الأب تكونت عينة الدراسة من 41 تلميذ وتلميذة محرومين من الأم و(108) تلميذة ممن يعيشون مع آبائهم من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي،وكانت نتائج الدراسة هي:

وجود فروق دالة بين الذكور والإناث المحرومين من الأم بين أقرانهم المحرومين من الأب في قدرات التفكير الإبتكاري والذكاء وهذا يعطي مؤشرا على أهمية دور كل من الأم والأب في الرعاية الوالدية.

وتتفق دراستنا مع هذه الدراسة لأن التلاميذ الذين يعيشون حالات الطلاق معظمهم يعيشون مع الأم لهذا نجد معدلاتهم جيدة لأن الأم تراقب أعمالهم وواجباتهم المنزلية.

يتضح من خلال عرضنا لنتائج الفرضيات التي تنص على ما يلي:

- يؤثر غياب أحد الوالدين على التوافق الدراسي للأبناء المتمدرسين في الطور الابتدائي.
- يؤثر انفصال الوالدين على التوافق الدراسي للأبناء.
- يؤثر التفكك على الذكور أكثر من الإناث.
- يؤثر غياب الأم أكثر من غياب الأب.

ومنه نستنتج في ضوء الفرضية العامة أنه يؤثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي لدى الأبناء في المرحلة الابتدائية.

ومنه لا يمكن أن يتحقق التوافق الدراسي في ظل العلاقات الاجتماعية غير السوية مثل غياب التواصل مع الوالدين أو أحدهما لأن غيابهما يؤثر على التوافق الدراسي لأبنائهم وعلاقاتهم مع الآخرين.

الاستنتاج العام:

من خلال دراساتنا لظاهرة التفكك الأسري وأثره على التوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي ومن خلال مقابلات شخصية أجريت مع عينة من تلاميذ أي قصدنا اختبار تلك العينة لمعرفة ما إذا كان غياب الأم يؤثر أكثر من غياب الأب توصلنا إلى مجموعة من النتائج كانت كالآتي:

- التفكك الأسري يؤثر على التوافق الدراسي للأبناء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نظرا لعدم وجود الاهتمام والمتابعة والتوجيه والإرشاد كما لا يجدون التشجيع وتعزيز من قبل الأسرة أو أحد الوالدين
- التفكك الأسري يؤدي بالأبناء إلى الابتعاد عن الجو الأسري أي الابتعاد عن المشاكل الأسرية.
- التفكك السري يؤدي إلى ضعف شخصية الأبناء خاصة التلاميذ الذين يعانون من حالات طلاق أكثر من الوفاة.
- التفكك الأسري يعطي نتائج سلبية وشعورهم بالخجل خاصة مع زملاء عند التحدث عن الوالدين يجعلهم عدائيين وتكوين نظرة سلبية عن أنفسهم وعن مستقبلهم.

-اقتراحات:

من واقع الدراسة النظرية للتفكك الأسري وما يصاحب ذلك من سلبيات يمكن رصد العديد من التوصيات والمقترحات لتكون عونا لأصحاب القرار تساعدهم في وضع التصورات الملائمة والمعالجات لخفض آثار التفكك الأسري وذلك للحفاظ على استقرار وتماسك الأسرة في المجتمع:

1- الاهتمام بمسألة التوعية وإعداد برامج تخصيصية حول الأسرة ومشكلاتها، ومساهمة كافة وسائل ومؤسسات الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في تنفيذ تلك البرامج، وإقامة الندوات والمحاضرات، ونشر المطبوعات والأفلام لتبصير المجتمع بخطورة التفكك الأسري وآثارها ونتائجها.

2- ضرورة زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين في جميع المجالات بهدف الوصول به لمستقبلية مجتمع منتج.

3- توعية الآباء من خلال جمعية أولياء التلاميذ بضرورة مساعدة أبنائهم مهما كانت ظروف الآباء.

4- أن يتبنى الآباء والمدرسين اتجاهات إيجابية نحو الآباء والتلاميذ، وتقبل الآباء أبنائهم والمدرسون تلاميذهم خصوصا في مرحلة الطفولة لضمان توافقهم النفسي والاجتماعي والدراسي.

5- ضرورة إبراز الدور الفعال للأخصائي النفسي والاجتماعي في إحداث توافق التلاميذ اجتماعيا ودراسيا، والاتصال بالآباء لحل بعض المشكلات التي تعرقل توافق التلاميذ.

6- إنشاء المراكز الاستشارية في علاج المشكلات الأسرية والتدخل المبكر لاحتوائها، والسيطرة على مسببات مشكلات التفكك الأسري منذ البداية وقبل تفاقمها ووصولها لمرحلة مستعصية.

7- إنشاء صندوق تأمين اجتماعي لأطفال ونساء الأسر المفككة لتأمين حياتهم، وحصر أولاد الأسر المفككة ومتابعة تحصيلهم الدراسي.

8- أهمية إدراك المجتمع للدور الهام الحيوي للأسرة في المجتمع، باعتبارها تشكل محور العلاقات الاجتماعية، وأهمية إشاعة روح التفاهم العائلي والمودة وإدخال البهجة والسعادة بين الأفراد.

بعد اقتراح بعض النقاط لإصلاح الواقع بين المؤسسات السابقة نقترح أن يتوسع نطاق البحث في هذا الموضوع وذلك بالبحث في متغيرات أخرى لموضوع التفكك الأسري وعدم الاكتفاء بالتوافق الدراسي، ومقارنتها ببيئات أخرى في ولايات ودول أخرى للاحتكاك أكثر والاستفادة من تجارب الآخرين في الميدان.

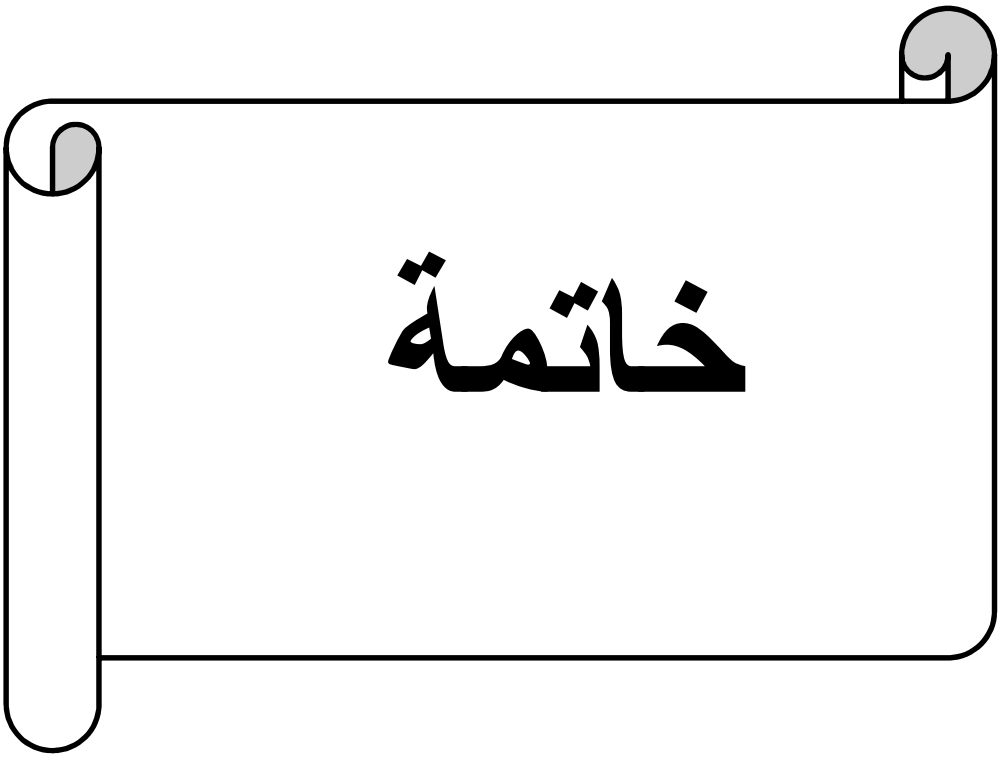
خاتمة

خاتمة:

تطرقنا من خلال دراستنا إلى ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي تهدد الأسرة في المجتمعات وخاصة المجتمع الجزائري حيث أصبح لها انتشارا واسعا إذ قمنا بدراسة التفكك الأسري وكيفية تأثير هذه الظاهرة على التوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي كون المدرسة تمثل الطبعة الأصلية لمشكلات المجتمع أو تعكس مشكلات المجتمع، حيث لاحظنا خلال فترة الدراسة أن هناك مجموعة من المشكلات غالبة ناتجة عن أسباب اجتماعية أسرية من الدرجة الأولى كون هذه الأسرة مشتتة سواء عن طريق الطلاق أو هجر أو وفاة أو غياب الأم أو الأب حيث أصبحت هذه المشكلات تؤثر على حياته الدراسية.

فالأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وتهتم بتشكيل شخصية الطفل وتلقيه المبادئ الأولية في التنشئة الاجتماعية ويتلقى فيه المبادئ والقيم الاجتماعية التي توجه سلوكه في المجتمع ويتلقى دروس الحياة ويؤدي أي خلل في البناء والوظيفة لا شك أنه يعيق في القيام بأدوارها ويؤثر سلبا على أفرادها.

فظاهرة التفكك الأسري من الظواهر لتي تؤثر على التلميذ بشكل كبير سواء على سلوكه في المدرسة أو خارجها وتؤثر على مستواه الدراسي ومنه فالتفكك الأسري هو مشكلة تخلق كثير من الآثار النفسية والاجتماعية على التلميذ وعلى توافقه دراسيا في مستقبله.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

القرآن الكريم.

1. أبو أسعد أحمد عبد اللطيف (2014). سيكولوجية المشكلات الأسرية، عمان: دار المسيرة، ط2

2. أبو حماد، ناصر الدين (2008). الإرشاد النفسي والتوجيه المهني، عمان: جدار للكتاب العالمي.

3. أبو شنب، جمال محمد (2008). قواعد البحث العلمي والاجتماعي: المناهج والطرق الأدوات، القاهرة: دار المعرفة الجامعة.

4. أبو عوض، سليم (2007). التوافق النفسي للمسنين، عمان: دار أسامة.

5. أحمد الدوغان، عبد الله (بدون سنة). مهارات البحث التربوي: جامعة الملك فيصل.

6. أحمد يحي، عبد الحميد (1998). الأسرة والبيئة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

7. بطرس، بطرس حافظ (2008). التكيف والصحة النفسية الطفل، عمان: دار المسيرة.

8. جابر أمينة (2001). التفكك الأسري الأسباب والحلول المقترحة: كتاب الأمة.

9. حامد الشافعي إبراهيم (2000). مذكرات الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة: مطبعة الجمهورية.

10. حمام فاديه، كامل مصطفى، علي أحمد سيد (2003). علم النفس النمو، الرياض: دار الزهراء.

11. خاطر أحمد مصطفى (2007). استخدام المنهج العلمي بحوث الخدمة الاجتماعية: العلاقة التلازمية في التطور، المناهج نماذج ونظريات الممارسة، القاهرة: المكتب الجامعي.

12. الخالدي، عطا الله فؤاد، سعد الدين دلال (2009). الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، عمان: دار صفاء.

13. الخولي سناء (2008). الأسرة والحياة العائلية، الإسكندرية: دار المعرفة.

14. دالين ديوبولد بقان، نوفل محمد نبيل (2007). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة: مكتبة أنجلوا المصرية.

15. دسوقي كمال (1974). علم النفس ودراسة التوافق، بيروت: دار النهضة.

16. الدوبي عبد السلام بشير (2005). الطفولة وفقدان السند العائلي التداعيات التربوية والاجتماعية والسلوكية لفقدان السند العائلي والحرمان في حياة الطفل، القاهرة: الدار العربية.

17. رشوان حسين، عبد الحميد أحمد (2007). البناء الاجتماعي والجماعات حسين عبد الحميد، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

18. سلامة محمد علي (2006). محكمة ودورها في المجتمع، القاهرة: دار الوفاء.

19. السيد إبراهيم جابر (2014). التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

20. السيد جابر إبراهيم (2012). المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

21. صبرت محمد علي، شريت محمد عبد الغني (2004). الصحة النفسية والتوافق الدراسي، بدون بلد: دار المعرفة الجامعية.

22. الصقور صالح خليل (2003). أثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام، (بدون بلد): دار زهراء.

23. الصنيع صالح بن إبراهيم (بدون سنة). التفكك الأسري الأسباب الحلول: كتاب الأمة.

24. طيبي إبراهيم (بدون سنة). دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي خطة التوجيه المدرسي المعتمد في الجزائر ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصلية، الجزائر.

25. العزة سعيد حسني (2000). الإرشاد الأسري: نظرياته وأساليبه العلاجية، عمان: مكتبة دار الثقافة.

26. عطوي جودت عزت (2000). أساليب البحث العلمي مفاهيمه أدواته طرق الإحصائية، عمان: الدار العلمية الدولية، دار الثقافة.

27. عوض عباس محمود (1990). الموجز في الصحة النفسية، الإسكندرية: دار المعرفة.

28. عيسوى عبد الرحمن(1993). علم النفس الأسري وفقا للتصور الإسلامي والعلمي، بيروت: دار النهضة.

29. عيسى حسن موسى (2007). الممارسات التربوية وأثرها في التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية، عمان: دار الخليج .

30. قازان عبد الله (2005). إدمان المخدرات والتفكك الأسري، دراسة سوسيولوجية، عمان: دار الحامد.

31. قرارات محكمة العليا: مدخل فقهي عام التشريع قانون الأسرة الجزائري (قانون 84-11)، مبادئ الاجتهاد القضائي (2001)، الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

32. القرضاوي يوسف (2004). الطلاق أثار وعواقب، بيروت: الدر العربية للعلوم.

33. كفافي علاء الدين (2003). الصحة النفسية والإرشاد علم النفس الأسري، القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية.

34. كمال طارق (2015). الأسرة ومشكلات المجتمع، الإسكندرية: مؤسسات شباب الجامعة.

35. الكندري أحمد محمد مبارك(2005). علم النفس الأسري، بيروت: مكتبة الفلاح، ط3

36. محمد النوبي محمد علي (2010). مقياس التوافق النفسي الشخصي الدراسي الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية، عمان: دار صفاء.

37. محمد سليمان سناء (بدون سنة). التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور الإسلامي نفسي اجتماعي، القاهرة: عالم الكتب.

38. محمد شاذلي عبد الحميد (2001). الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، الإسكندرية: مكتبة الجامعية.

39. محمد عاطف غيث (1967). علم الاجتماع –النظم والتغيير والمشاكل: دار المعارف.

40. مرحاب صلاح أحمد (1989). سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح، الرباط: دار الأمان، ط1.

41. الناشف هدى محمود (2001). الأسرة وتربية الطفل، عمان: دار المسيرة، ط2

42. هشام حسان، (بدون سنة). منهجية البحث العلمي، ط2.

المعاجم:

-محسن محمد معالي ، (2012)، معجم معالي اللغة (عربي-عربي)، الإسكندرية،ط1.

الرسائل الجامعية:

1.بوصفر دليلة (2010). الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21سنة). شهادة ماجستير، جامعة مولود معمري، ولاية تيزي وزو.

2. حماد حنان (2014) التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي دراسة ميدانية ببلدية عين العلوي، شهادة ماستر، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة.

3. شيخ سمير، خياط أحمد، حمادة عبد النور(2010). أساليب المعاملة الوالدية السيئة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لأبناء السنة الخامسة ابتدائي، شهادة ليسانس، جامعة سعد دحلب، البليدة.

4. عمارة مروى (2014). الاتصال داخل الأسرة وعلاقته بالتوافق الدراسي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الأولى ثانوي، شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

المجلات:

1. أحمد راشد، محمد يوسف (2011). التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، مجلة دمشق (المجلد 27).

2. أيديو ليلى (2013). التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل مقاربة سوسيو نفسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر.

3. سعيد جبريل فاروق (بدون تاريخ). أثر غياب الأب والأم على التفكير للابتكار والذكاء دراسة مقارنة بالأبناء المقيمين مع والديهم، جامعة منصورة، كلية التربية، المجلة العلمية– المجلد 08 – العدد 01.

ملتقيات:

1. العايب سليم، بغدادي خيرة (2013). التفكك الأسري وأثره على انحراف الطفل، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودت الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قائمة الملاحق

استمارة جمع البيانات عن الحالة :

معلومات أولية:

-الإسم:

-الجنس:

-القسم:

-هل أعاد السنة:

-المؤسسة:

-نوع التفكك الأسري:

-المستوى الاقتصادي:

دون المتوسط ☐ متوسط ☐ فوق المتوسط ☐

المستوى التعليمي للأسرة:

- الأب: أمي ☐ يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐ أخرى ☐

  متوسط ☐ ثانوي ☐ الجامعي ☐ الماجستير ☐

- الأم: أمية ☐ تقرأ وتكتب ☐ ابتدائي ☐ أخرى ☐

  متوسط ☐ ثانوي ☐ الجامعي ☐ الماجستير ☐

- مهنة الأب:
- مهنة الأم:
- عدد الأفراد الأسرة الكلي:
- عدد الأخوة والأخوات:
- الرتبة بين الإخوة:
- من يتولى الإنفاق على الأسرة:

الأب ☐ الأم ☐ أحد الأقارب ☐